

إدارة كرزاي العميلة. من نشر التبشير إلى تحريف القرآن

لقد قامت إدارة كرزاى العميلة وأعضائها العلمانيين في الأونة الأخيرة بتحريف القرآن الكريم وإهانته مما تسببت في قلق المسلمين وغضبهم تجاه أعمالها العدوانية.

نعم! إن تحريف القرآن العظيم باسم ترجمته من قبل غوث زلمى الناطق الرسمي لـ للمدعي العام- خطة مطروحة ومدبرة شاركت فيها الصليبية والصهيونية العالمية وإدارة الحكومة العميلة، حيث تجرأ غوث زلمى بهذا العمل الشنيع بصفته أحد كبار الموظفين في الحكومة ورئيس لجنة الصحافيين في أفغانستان،

وحسب المعلومات الواردة فإن الكتاب قد طبع منه آلاف النسخ وبطباعة قيمة و من ثم وزع مجانا على جميع المساجد والمدارس والإدارات الحكومية في العاصمة كابول والولايات الشمالية الأخرى.

يقول غوث زلماى في مقدمة كتابه وكأنه يدعي النبوة : "من حسن الحظ أنني كنت جالسا يوم الجمعة لانتظار الصلاة في مسجد تميم أنصاري بمقبرة شهداء الصالحين؛ فجأة وقعت عيني على كتاب سماوي مقدس المترجم إلى اللغة الدارية؛ وتصورت في نفسي أن الملائكة أتت به إليّ لأقوم بطبعه وتكثيره مرة أخرى؛ وقد قدمته أولا إلى إمام المسجد الشيخ القاري مشتاق لكى أطمئن من صحته، وبعد حصول الاطمئنان من صحته، قمت بطبع الكتاب وتكثيره في شهر رمضان المبارك شهر نزول القرآن وقد فرغت من طبعه في ٢٧ من شهر رمضان المبارك، فقمت من فوره بتوزيعه مجانا بين أهالي كابول لكي يستفيد منه أولئك الذين لا يعرفون اللغة العربية".

ولا شك أن الكتاب المحرف وإن وزع باسم ترجمة القرآن إلا أنه محرف تماما ومغاير للقرآن الكريم في جميع مقاصده ونصوصه حتى إنه لا يوافقه في جزء من جزئياته كما أنه لا يحتوي على أي كلمة عربية حتى الكلمات المشتركة بين اللغة الدارية والعربية قد حذفت منها كليا حقدا وتعصبا مع لغة القرآن.

والذي يتحير منه الإنسان أن الكتاب المذكور وقت طبعه وتكثيره وتوزيعه في العاصمة كابول وبعض الولايات الأخرى لم يواجه مؤلفه أي خطر أو تهديد أو مراقبة من قبل أي من الإدارات الحكومية، وأما بعد قيام أئمة المساجد وطلبة المدارس والجامعات بالمظاهرات ضد هذه الترجمة الاستفزازية ومطالبتهم باعتقاله قامت الحكومة العميلة بإصدار حكم الإقامة الجبرية عليه في بيته بكابول، وعدم محاولة الخروج منها إلا أنه أدرك بعد فوات الأوان أنه تجرأ على شيء عظيم فحاول الفرار، وعند الوصول إلى الحدود الباكستانية الأفغانية قبض عليه.

والذي يجدر الإشارة إليه أنه منذ وصول إدارة كرزاي الصليبية إلى الحكم تعتبر هذه الكارثة المستنكرة هي الثالثة من نوعها تهان وتحتقر فيها المقدسات الإسلامية بطريقة علنية. المرة الأولي قام بها مسئول جريدة "افتاب" والثانية قام بها المرتد محقق نسب، وهذه هي الثالثة يقوم بها المرتد غوث زلمى؛ وفي كل مرة يقوم الشعب بالمظاهرات ضد هذه الأعمال الوحشية أولاً ثم تقوم الحكومة إخداعا للناس ببعض الإجراءات المزورة ولكن عندما تخرج القضية عن أذهان الناس، تطلق سراحهم، ويتجولون رافعي الرؤوس في أوساط الناس وبكل جرأة من غير خوف.

من جانب آخر إن استخفاف القرآن وإحراقه في ولاية كونار في الشهر الماضي، وتوزيع وسائل الألعاب الرياضية المكتوب عليها كلمة التوحيد في ولاية خوست وبقية الولايات الجنوبية، بالإضافة إلى بناء الكنائس في العاصمة وفي مراكز الولايات وتوزيع الأناجيل والتواريت المترجمة إلى لغتي البشتو والفارسية وبقية كتب التبشير والتنصير كلها أعمال استفزازية تؤدي إلي غضب المسلمين وقلقهم و تعتبر استخفافا للمسلمين ومقدساتهم، لذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية إلى جانب الدفاع عن القرآن والمقدسات الإسلامية والمقاومة ضد الصليبيين الغاصبين تدعو الشعب الأفغاني إلى القيام بالجهاد ضد الغزاة الصليبيين وطردهم من بلادنا، وفشل مؤامراتهم ودسائسهم الخبيثة الماكرة؛ وتؤكد أن سبيل الوحيد لحفظ كياننا الإسلامي وعقيدتنا الغالية هو الجهاد ضد الصليبيين وعملائهم، وأن السبيل الوحيد لردعهم و تأديبهم هو الجهاد ضدهم فقط.

نصير الدين"هروي"

مؤتمر مجلس دول التعاون الاقتصادي "E.C.O" في هرات آمــال وأهــداف



عقد في السابع عشر من شهر أكتوبر الماضي من العام الجاري مجلس وزراء الخارجية السابع عشر لدول المشاركة في مجلس التعاون الاقتصادي في مدينة هرات بأفغانستان، ويضم المجلس المذكور عشرة دول، حضر الاجتماع ستة وزراء الخارجية وأربعة نواب وزراء الخارجية، وذلك لمناقشة التنمية الاقتصادية بين دول الأعضاء والسعي لتطوير العلاقات الودية والتعاون الاقتصادي بين دول الأعضاء بازدياد إيراد وإصدار المنتجات بينها ورفع رسوم الجمارك.

والمجلس المذكور أسس لغرض التعاون التبادلي بين الدول الأعضاء وتنمية الأمور الاقتصادية بالإضافة إلى تسوية العلاقات وحل الأزمات بين تلك الدول.

والسؤال الذي يدور في ذهن كل واحد هو ما السبب من اختيار أفغانستان مقرا لانعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي "E.C.O" رغم وضع الأمني الراهن، وعدم استقرار الأمور؟

يبدو أن جواب هذا السؤال يمكن إدراكه من تتبع الأوضاع الراهنة في أفغانستان وما يجري في هذا البلد من ظلم وبطش الأمريكان وحلفائهم وما تسعى إليها الحكومة العميلة من تحقيق أغراضها. فإن كل هذه الجهات تهدف من ورائه أمور ثلاثة وهي:

الأمر الأول- أن أمريكا وحلفائها ضغطت على الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ".C.O E" باختيار أفغانستان مقرا لانعقاد المجلس المذكور بهدف منح المشروعية القانونية للحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١م لأن أمريكا وحلفائها تقصد من عقد الاجتماع في أفغانستان أن تقنع العالم بأن حكومة كرزاي العميلة حكومة مستقلة حرة ذات سيادة وحكم، وأن الديمقراطية المزعومة قد طبقت في هذا البلد، لذا يجب على العالم أن يدعم الحكومة العميلة سياسيا، وعسكريا، واقتصادية، وإعلاميا لأنها استطاعت استقرار الأوضاع وحفظ الأمن و تجهيز جميع التسهيلات للمشاركين في المؤتمر ولو لم يكن هناك أمن واستقرار لما أمكن انعقاد هذا المؤتمر، لذا فحكومة أفغانستان الحالية حكومة ديمقراطية ذات سيادة واستقلال، فعلى العالم مساعدتها في جميع القضايا وحل المشاكل الاقتصادية التي تواجهها.

الأمر الثاني: كلنا نعلم أن هجمات المجاهدين تصاعدت في الآونة الأخيرة وعلى الخصوص منذ ربيع هذا العالم، وأن حركة طالبان تمكنت من السيطرة على كثير من المناطق في الجنوب والجنوب الشرقي، كما تمكنت من إدارة الأمور وفتح المدارس وتعيين القضاة لحل مشاكل الناس في تلك المناطق، وأن هذا الأمر اعترف به الصديق والعدو، ولقد اعترف به وزير الدفاع البريطاني حتى قال: إن حل معضلة أفغانستان عن طريق الحرب والقوة محال لذا يجب على الدول الأعضاء في الحرب ضد الإرهاب – كما يسمونه_ حل القضية بطرق سلمية، ويجب التفاهم والمفاوضات مع الطالبان لحل السلام الدائم في المنطقة وكذلك أكد المندوب الخاص لدي الأمم المتحدة بأن هزيمة طالبان عن طريق القوة والحرب أمر مستحيل لهذا على العالم أن يختار لحل قضية أفغانستان طريق آخر غير القوة.

بالإضافة إلى ذلك أن حركة طالبان تقدمت في المجال السياسي تقدما غير مسبوق وذلك بوقوع صفقة تبادل الأسرى بين الحكومة العميلة وحركة طالبان مرتين خلال ستة أشهر، ففي الأولى تمت إطلاق خمسة من قيادات طالبان مقابل صحفي إيطالي، وفي الثانية أيضا أطلق سراح خمسة طالبان مقابل المهندس الألماني، وكذلك أن أمريكا وحلفائها إثر هجومها على أفغانستان تنشر شائعات وترفع شعارات بأنها سوف تقوم ببناء أفغانستان خلال سنة واحدة، وأنها سوف تكافح الفقر والبطالة وتسعى إلى رفع مستوى المعيشة، ولكن لم نر خلال سنوات ست شيئا من ذلك، فبالنسبة للبناء والتعمير فلم يحدث شيئا يذكر إلا بناء بعض الطرق وتسفلتها وذلك لمنافعها لا لمصلحة الشعب الأفغاني وذلك أن إيصال المواد الأولية والضروريات الإنسانية وأجهزة العسكرية إلى قواعدها العسكرية كانت تتم عن طريق الجو بواسطة الطائرات والمروحيات وكانت تكلفتها تبلغ ملايين الدولارات وأما بعد بناء بعض الشوارع سهلت لهم وصول المواد الضرورية والأسلحة عن طريق البر و بتكلفة زهيدة، من جانب آخر أن بناء تلك الشوارع ليست أساسية حيث بنيت حسب خريطة سابقة التي خططت لها قبل ثلاثين عاما وفي ذاك الوقت لم يكن سكان أفغانستان بمثابة اليوم ولم تكن الحركة بهذه الكثرة ثم بنائها في غاية ضعف لا يمكن أن تبقى أكثر من أربع سنوات وأما غير هذا فلا يوجد شيئا يذكر فلم نر حتى الآن بناء سد واحد لتوليد الكهرباء التي هي بمثابة الأساس لبناء الدولة وتعميرها ولم نر كذلك مصنع واحد لصنع المنتجات وتصلحيها داخل البلاد كما أن الناس ما زالوا يعانون من الفقر والبطالة ووجود الفساد الإداري، وعمومية الرشوة في جميع الإدارات الحكومية، وإيجاد العقبات أمام حل مشاكل الناس، بالإضافة إلى زيادة إنتاج المخدرات وتجارتها، كل هذه القضايا والكوارث جذب انتباه المجتمع الدولي والإعلام العالمي نحو حركة طالبان وتقدمها في شتى المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية، وقد اعترف العالم بقوتها وأيقن بأنها قادرة على إدارة الأمور وحل القضايا والحوادث، حتى العدو أيضا اعترف بهذا الأمر وقد اشرنا إلى اثنين من اعترافاتهم منها على سبيل المثال. فهذه القضايا والحوادث أدت إلى قلق أمريكا وحلفائها وحكومتها العميلة فأرادت من انعقاد المؤتمر في أفغانستان التغطية على القضايا المذكورة و توجيه الأنظار نحو موضوع آخر وهو عقد اجتماع التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء حتى تتمكن أمريكا

وحلفائها عن هذا طريق ستر هزيمة قواتها أمام مقاومة طالبان، وإقناع العالم بأن حكومة كرزاي العميلة قادرة على الأوضاع في أفغانستان، وأن الأمور تجري هناك بشكل عادي مثل بقية الدول.

الأمر الثالث: كلنا نعرف أن القوات الأمريكية وحلفائها تقوم يوميا بقتل المدنيين الأبرياء وقصف منازلهم، وتخريب زراعتهم، ومع ذلك وقعت في الأخير وفي الشهر المبارك كارثة يشمئز منها الإنسان ويخجل من ذكرها ألا وهي فاجعة القتل الجماعي الوحشي لقد قامت الحكومة العميلة في الأسابيع الأخيرة وبالتحديد في ٢٦ من شهر رمضان المبارك قبل عيد المسلمين ويوم فرحهم بأربعة أيام بقتل ثمانية عشر أسيرا بطريقة جماعية وحشية في سجن بولي تشرخي في العاصمة الأفغانية كابول، ولا شك أن هذا العمل الوحشي غير الإنساني ليس مقبولا لدى العاقل فضلا عن المسلم وقد أعلنت الحكومة العميلة بأن المحكوم عليهم بالإعدام هم من المجرمين المفسدين ولكن بعد الكشف تبين أن جميع هؤلاء لم يكونوا مفسدين ولا مجرمين بل كانوا رجالا مخلصين متدينين بعضهم مرتبطون بحركة طالبان وبعضهم أفراد عاديون إلا أنهم لا يحبون الاستعمار، وإنما قامت الحكومة بهذا العمل الإجرامي الوحشي انتقاما منهم وتخويفا للآخرين، ومن جانب آخر كان هناك توقع الانتقاد والاعتراض من قبل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة حقوق الإنسان، وتلك الدول التي تدعي بأنها تدافع عن حرية الإنسان وحقوقه، وهذا بالإضافة إلى وقوف الشعب إلى جانب طالبان وتأييدهم في جميع القضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها. فقامت أمريكا وحلفائها بتعيين أفغانستان لانعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي لتستر فضائحها وقبائحها وأعمالها الوحشية، وجذب أنظار المنتقدين تجاه قضية أخرى لأن المؤتمر عقد بعد تلك الحادثة المنكرة المؤلمة بأسبوع واحد، لذا قام الإعلام العالمي المغرض والصحافة الدولية برفع موضوع المؤتمر وإغماض العين عن الكارثة الموجعة والأعمال البشعة التي تقوم بها القوات الأمريكية وقوات الأفغانية العميلة.

من ناحية أخرى قصدت أمريكا وحلفائها والحكومة العميلة من وراء المؤتمر اخداع الشعب الأفغاني بشعاراتها البراقة وادعاءاتها الكاذبة، حيث أن الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكان وحلفائهم ويئس من بناء أفغانستان وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات التي كانت تشاع وقت الهجوم على أفغانستان تبينت أنها كلها كاذبة لا أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم، لذا رأينا أن المؤتمر أصدرت عدة قرارات تدل على أن الغرض منها اخداع الشعب وتوجه انتباهه نحو قضية أخرى ومن هذه القرارات: إيراد الكهرباء من الدول المجارة، وبناء الخطوط الحديدية للقطارات ابتداء من باكستان مرورا بأفغانستان وأسيا وسطى ونهاية إلى ألمانيا، ولا شك أن هذه القرارات صدرت لأجل أن تخدع بها هذا الشعب المظلوم المضطهد، وإلا فالواقع يخالف كل ذلك لأن مثل هذه المؤتمرات قد عقدت كثيرا ومرات عديدة ولم يصل أي النفع منها إلى الشعب الأفغاني مثل ما عقد في اليابان باسم مساعدة أفغانستان وبنائها، وما عقد في لندن باسم جمع التبرعات والمساعدات لبناء أفغانستان، وبعد ذلك ثنيا وغيرها كثيرا وكثيرا، وتلك المؤتمرات لم يحقق شيئا، والدعم الذي قدم لبناء أفغانستان وتعميرها أخذ أكثره الأمريكان وما دفع قليلا منه إلى الحكومة العميلة ذهب إلى جيوب الخونة والمفسدين أما الشعب المظلوم فقد حرم من كل شيء ولم ير من الأمريكان وحلفائها وإدارة عميلها كرزاي سوى القصف، والقتل والتدمير والتخريب والبطش والظلم والإهانة والسخرية والاعتقال والأسر وغيرها.

والخلاصة أن سعي أمريكا وحلفائها ومحاولاتها العديدة في شتى مجالات الحياة لاحتلال أفغانستان وإقناع شعبها بحكومتها العميلة وشعاراتها البراقة وادعاءاتها المكذوبة باءت وستبوء بالفشل، لأن الشعب الأفغاني المسلم الغيور لا ينخدع بشعارات الاستعمار البراقة ولا يقبل الاحتلال لأن تاريخه الطويل قد أثبت ذلك وخير شاهد مقاومته لاستعمار البريطاني ثم الاستعمار الروسي حتى أدت المقاومة في النهاية إلى سقوط إمبراطورية انجليز وإمبراطورية الروس، لذا نقول إن الحقائق لا تبقى خافية لفترة طويلة فمهما سعى الاستعمار وإعلامه العالمي المغرض لتبديل الحقائق وتغير الأمور فإن الواقع سيظهر وأن الله سيرفع الستار عن كل هذه الحقائق وأن محاولات أمريكا وحلفائها لتغطية هزيمتها وأعمالها البشعة لا تبقى خافية عن أنظار الناس وأنها لا تستطيع بمثل هذه المؤتمرات الجزافة اخداع الشعب وستر قبائحها وأعمالها غير الإنسانية وأن هزيمتها قريبة بإذن الله وأن حركة طالبان ستمضي بمشيئة الله نحو الأمام وأنها تتقدم كل يوم لأنها مؤمنة بالله وترى الجهاد فرض عليها وموقنة بأن وعد الله حق وأن النصر في الأخير للمجاهدين وقد شاهد العالم كله أن هذه الفئة القليلة قاومت الاحتلال العالمي بزعامة أمريكا وتمكنت بأيديها الخالية من إلقاء خسائر فادحة في صفوف أعدائها حتى اضطرت أشرس أعدائها إلى الاعتراف بها ومطالبتها بحل القضية عن طريق المحادثات والمذكرات، ولكن الحركة ترفض ذلك ما لم يخرج جميع القوات الأجنبية من بلادها وتتركه لشعبه يختار الحكومة بنفسه كما ذكر ذلك أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" في خطابه الذي وجهه إلى الشعب الأفغاني بمناسبة حلول عيد الفطر.

> الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكان وحلفائهم ويئس من بناء أفغانستان وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات التي كانت تشاع وقت الهجوم على أفغانستان تبينت أنها كلها كاذبة لا أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم

شهاب الدين "غزنوي"

الحكومة العميلة وفشلها في تنظيم الإدارة وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي

لقد مرت على الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الاحتلال الصليبي ست سنوات ودخلت في عامها السابع، وكان هناك توقع في البداية لدى عامة الناس بأن الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال العالمي ستحقق آمال الشعب الأفغاني من بناء هذا البلد، وتوفير جميع الوسائل وتجهيزات المعيشة اللازمة وإزالة الفقر والبطالة، بالإضافة إلى تشكيل الإدارة منسقة ومنظمة والقضاء على العقبات والعراقيل الموجودة فيها، وتوسيد المناصب إلى أهلها، لأن العالم وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا حين هجومهما الوحشي على هذا البلد المظلوم وعدتا شعب أفغانستان ببناء وطنه العزيز من جديد وتعميره بطريقة معاصرة (modern)، ولكن على الرغم من مرور ست سنوات إثر سقوط الإمارة الإسلامية ووصول الحكومة العميلة إلى زمام الحكم بمساعدة الاحتلال لم ير هذا الشعب المظلوم أي تطور في الأمور المذكورة فخيبت آماله وباءت توقعاته بالفشل، وعلى هذا الأساس لم يحدث حتى الآن أي تقدم لا في بناء أفغانستان ولا في تنظيم الإدارة ولا في إزالة الفقر والبطالة، وأن أكثر الشعب الأفغاني ما زال يعاني من الجوع والفقر، والأمراض المختلفة، والبطالة وغيرها من المصائب والمشاكل، بل إن الفقر والبطالة يزيدان من يوم لآخر على الرغم من الدعم المادي الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء أفغانستان وإزالة الفقر وقد أكد المسئولون في الحكومة العميلة بأن الدعم الذي قدم لأفغانستان يبلغ حوالي ١٢ مليار دولار حسب زعمهم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا لم يتم تعمير أفغانستان وما مصير الدعم المذكور الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء هذا البلد وفي أي شيء صرف؟

إن من درس الوضع المنهار في أفغانستان وما يجري فيها من المؤامرات والدسائس التي تخططها الاستعمار العالمي بقيادة أمريكا يستطيع أن يدرك الإجابة بناءا على الوضع الراهن،وذلك أن غرض أمريكا وحلفائها من السيطرة على هذا البلد المضطهد لم تكن مبنية على بنائها ولا القضاء على المشاكل والعقبات التي تواجهها وإنما تهدف أخذ خيراتها وتسليط عملائها حتى يقوموا بحفظ مصالحها والسعي وراء تطبيق النظام الرأسمالي، وقد تمكنت تحقيق بعض أهدافها في المجالات المذكورة حيث انتشر الفساد في البلاد وخاصة في المدن الرئيسية التي تحت سيطرتها وعمت الفوضى، واضمحل الأمن وقضى على كثير من العادات والأخلاق الإسلامية ولتوضيح الموضوع نريد شرح هذه القضايا بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي:

الفساد الإداري:

لو رجعنا إلى الوراء قليلا وفكرنا في مقارنة الحال الإداري وقت الإمارة الإسلامية وحالة الآن في البلاد لتمكنا معرفة الفروق الجوهرية بينهما، حيث أن الإدارة وقت الإمارة الإسلامية كانت منظمة وأن جميع الإجراءات كانت تتم حسب الشريعة الإسلامية ولا يستطيع أحد أن يستفيد من منصبه أو من وظيفته الحكومية استفادة غير مشروعة رغم ضعف إمكانية الإمارة والحصار الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى ذلك أن جميع الممتلكات الحكومية التي قبضتها زعماء الحرب وقادة القبائل وقت الصراعات الداخلية صودرت من قبل الإمارة وسلمت إلى بيت المال، ولم يكن في وسع أحد أخذ الرشوة مقابل إجراء العمل و ثبت القضية، وأما الآن فنرى أن أدنى عمل إدارى لا يمكن أن يتم من غير تقديم الرشوة للموظفين، حتى إن الرشوة سرت إلى الإدارات التعليمية التي كانت مصونة من هذا الفساد منذ تأسيس أفغانستان، إلى الهجوم الوحشي الصليبي ولقد رأيت بعيني أن الطلاب الأغبياء أصحاب الأموال يرشحون للكليات المعتبرة مثل الطب والهندسة، في مقابل دفع النقود أو الرشوة، حتى إن أساتذة الجامعات ليسوا بمأمن عن أخذ الرشوة مقابل نجاح الطالب، وكما قلنا أن هذا الأمر لم يقع طول تاريخ أفغانستان على الرغم من تطميع الاستعمار في السيطرة عليها في فترات مختلفة، وأما الفساد الإداري وتعميم الرشوة في بقية الإدارات فحدث عنه ولا حرج، وبالنسبة لمحكمة القضاء نستطيع أن نؤكد بأنه قد بلغ الفساد فيها إلى درجة يستحي الإنسان من ذكره، فقد رشحت للمحاكم أناس بالإضافة إلى عدم خبرتهم العلمية والقضائية والقانونية لا يعرفون الكثير منهم الكتابة والقراءة، وأنا أعرف بنفسي البعض منهم، وقد رأيتهم لا يعرفون معنى القضاء لا من ناحية الشريعة ولا من ناحية القانون حتى قال لي البعض نحن لا نولي القضاء لفصل الخصومات وقطع المنازعات وإنما نوليها لأخذ الدولارات، هذا وقد شاهد العالم كله ما جرى في شهر رمضان المبارك شهر الكرامة والعزة للإسلام والمسلمين من محكمة ثمانية عشر معتقلا بالإعدام بطريقة جماعية وحشية وطبقت هذ الحكم عليهم في ذاك الشهر المكرم رغم كونهم أبرياء من جميع التهم الموجهة إليهم، حتى إن



الجرائد التي تنشر في العاصمة الأفغانية اعتبرت هذا الحكم كارثة مستنكرة وذكرت بأن هؤلاء لو كانوا مجرمين أو إرهابيين – كما يسمونه- لماذا لم تقدم المحكمة الدلائل المقنعة للشعب الأفغاني عبر التلفاز والصحافة، وتصدر هذا الحكم في حالة أن أكبر المجرمين والسفاكين مسيطرون على الحكومة وينشغلون المناصب العالية فيها لماذا تغمض المحكمة عينها عن حكم الإعدام عليهم وأمثال هؤلاء السفهاء والمفسدين في الحكومة يبلغ مئات بل الآلاف مثل دوستم السفاك الذي قتل آلاف الأبرياء والمدنيين ورئيس البرلمان يونس قانوني الذي بنى سجنا شخصيا بمساعدة قوات الاحتلال لتعذيب المعتقلين وبطشهم وقتلهم، والأعجب من ذلك أن المحكمة العميلة حكمت الآن على مائة معتقل بالإعدام ورفعت القضية إلى رئيس الحكومة العميلة حامد كرزاى للتوقيع عليها، ولم أنس ما ذكره العالم المفسد الفاجر عبد الدينار والدرهم رئيس المحكمة العليا السابق عبد الهادي شينواري حين قال: "كنت أتعجب من إصدار حكم طالبان على الزناة والقاتلين بالرجم والقصاص لأن ثبوت هذه القضايا و تثبيتها في المحاكم الثلاثة أمر مستحيل" نقول له الآن ألا تتعجب من المحكمة العميلة التي تحكم على العشرات بالإعدام رغم عجزها عن تقديم أي من الشواهد لثبوت الجريمة عليهم، وكذلك لما كانت تصدر محكمة طالبان الإسلامية بالزناة والقاتلين والسراق وقطاع الطرق أحكاما شرعية يصرخ العالم ولا يسكت بأن الطالبان لا يراعون حقوق الإنسان وأن عملهم هذا مخالف لجميع قرارات الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان، ونحن نتساءل أين تلك الدول التي تعتبر نفسها مدافعة عن حقوق الإنسان عن هذه القبائح والجنايات المشنومة؟ لماذا سكتت الأمم المتحدة؟ لماذا لا تصرخ منظمة حقوق الإنسان عن إتلاف عشرات المدنيين الأبرياء؟ لماذا تغمض عينها عن هذه الجرائم والقبائح البشعة؟ لماذا لا تندد بحكومة كرزاى العميلة لقيامها بهذا العمل الوحشي الذي لا يقبله العقل ولا يسلمه المنطق؟ لاشك أن جميع هذه المنظمات والمؤسسات أسست لتخريب الإسلام وإفساد المسلمين عن دينهم الحنيف، وأما ما يتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان، فهو الإنسان اليهودي الأوروبي الأمريكي ومن سار على نهجه، والأسف من حال بعض المسلمين الذين ينخدعون بمثل هذه الشعارات البراقة مع أن الواقع مخالف لكل ما يشاع ويقال.

الدعوة إلى نشر الفساد وتشيع الفواحش:

الكل يعرف أن المجتمع الغربي مجتمع هالك فهو يعاني من ظروفه السيئة وحالته اليائسة ولكن لا يستطيع إيجاد بديل أحسن منه وأما المجتمعات الإسلامية فليست بحاجة إلى إيراد الأخلاق والعادات الغربية إلى مجتمعاتهم، ولكن الاحتلال دائما يسعى لتغيير التقاليد والعادات الإسلامية وتطبيق الأخلاق الغربية، وهذا ما يحاول الاحتلال في أفغانستان تطبيقها، لقد قام بنشر الفساد والرذائل في ربوع هذا البلد ولولا مقاومة الطالبان لهلكت البيئة الأفغانية بسببها، لأن الاحتلال يدعو إلى ذلك قصدا وعنادا لذا أنه قد أسست وبنيت لتحقيق هذا الغرض عشرات شبكات التلفاز تقوم ببث الأفلام الخليعة والدعوة إلى الإباحية والدعارة بالإضافة إلى نشر التنصير والتهويد والهندوس، وكلنا شاهدنا ما جرى في الأشهر الأخيرة من احتجاز طالبان لجماعة التنصير الكوري الجنوبي، وكذلك قويت الدعوة إلى الهندوسية لقد نشرت إحدى الجرائد التي تنشر في كابول قصة إحدى الفتيات، وذلك أن الفتاة كانت واقفة إلى الدولاب البلاستيكي تتحرك شفتاها واضعا يداها على صدرها وتدعو، وكانت شقيقتها مريضة وراقدة على السرير، فقالت لها أمها ماذا تفعلين؟ قالت أدعو لأختي بالشفاء، قالت أمها وهل الدعاء تكون هكذا؟ قالت نعم: رأيت امرأة تدعو بهذه الطريقة.

وهذه الفتاة تأثرت من تقديم تمثيليات والدعوات



الهندوسية التي تبثها برامج التلفاز، لأن جميع شبكات التلفاز الموجودة في أفغانستان تقوم ببث أفلام وتمثيليات الهندية والغربية ولاشك أن تقديم مثل هذه البرامج يتضمن الدعوة إلى الهندوسية والتنصير والتهويد، ولو استمرت الأوضاع بهذه الوتيرة سوف ينتشر الهندوسية في مختلف المدن الأفغانية بالإضافة إلى التنصير و التهويد وبدل أن يذهب الناس إلى المساجد سوف يذهبون إلى معابد الهندوس وكنائس النصارى.

وقصة عبد الرحمن المرتد أكبر شاهد على القضية لأنه اعتنق النصرانية وأصدرت المحكمة العليا الظالمة الفاسدة حكم الإعدام عليه ولكن بعد الضغط الأمريكي ادعت بأن المرتد كان مجنونا فتم نقله إلى إيطاليا، وتلك المحكمة الظالمة الأمريكية تحكم الآن بعشرات الأبرياء المتدينين بالإعدام ويطبق حكمها عليهم، هذا بالإضافة إلى كثرة شيوع الفواحش والمنكرات وبيوت الدعارة وشرب الخمور وبيعها علنا في مختلف المدن الأفغانية، وهي ساكتة عن كل هذه الجرائم والقبائح بل هي بنفسها تبحث عن الدلائل المبررة لها وتشجيعها على فعلتها القبيحة، والجدير بالذكر أن الاحتلال لم يكتف بهذا بل قام بتأسيس شبكات الإذاعة لنشر الموسيقى والدعوة إلى التنصير والانحراف في جميع المدن الأفغانية، فالاحتلال إذا يسعى كعادته بانحراف الناس عن الإسلام وعن التقاليد الإسلامية،لأنه على يقين بأن نشر هذا الأمر يؤدي إلى الجبن، والكسالة، والإقناع بالعيش المترفة وعدم القيام للجهاد والمقاومة، وأن الاستعمار لأجل الوصول إلى أغراضه المشئومة يسعى منذ القدم لتحرير المرأة وتبرجها واختلاطها مع الرجال في المدارس والمستشفيات والأسواق، لأنه أدرك أن من أقوى أسباب تعطيل الجهاد والمقاومة والحرية هو تحرير المرأة وخروجها من بيتها واختلاطها بالرجال، وهذا الأمر قد وقع في أفغانستان بعد احتلالها حيث أن المرأة اختلطت بالرجال في جميع مجالات الحياة سواء كان يتعلق بالتعليم أو بالإدارة والإعلام وغيرها.

الفساد الاقتصادي:

كما ذكرنا آنفا أن الشعب الأفغاني المظلوم يتوقع تحسن الوضع الاقتصادي بعد سيطرة الأمريكان وحلفائهم على هذا البلد ولكن الأمر وقع على عكس ما يتوقعه، لأن الوضع الاقتصادي بدل أن يتحسن انهار، بل أنه ينتقل من السوء إلى الأسوء لأن الدعم المادي الذي خصص لبناء أفغانستان وتحسين وضعها الاقتصادي قد دفع إلى الشركات والمؤسسات الأمريكية، فقامت بصرف معظمها لمصالح الأمريكان ومنافعهم، والقليل من المال والمساعدات الذي وضعته في قبضة الحكومة العميلة ذهب إلى جيوب المفسدين عملاء أمريكا، ووقوع هذا الأمر بهذه الكيفية ليس عن تصادف أو عدم تخطيط بل تم تدبيره بعد تخطيط مدروس بدقة، لأن هدف الاحتلال منه هو تطبيق النظام الطبقي الرأسمالي الذي يعاني من ويلاته الغرب نفسه، فتصريف الدعم

المالي لأناس معينين يقصد من ورائه جعل هذه الطبقة أثرياء عميلة للاستعمار فترعى مصالحها، وأما أغلبية الشعب فيكون محروما حتى عن الضروريات المعيشية الإنسانية البسيطة جدا، ولاشك أن النظام الديمقراطي المنحرف يتكئ على النظام الطبقي لأن طبقة الأغنياء تفوز في الانتخابات ومن ثم تسن من القوانين ما كانت لمنفعتها ومنفعة الاستعمار كما نرى الآن في العالم الثالث، وتلك الفئة التي حصلت على الدعم المذكور صارت هي صاحبة القدرة وأن الأمور بيدها تديرها كيف ما تشاء خدمة للاستعمار وتأييدا لقراراتها وقوانينها، لذا نرى أن الطبقة المنكوبة الفقيرة في بلدنا قد ازداد فقرها وسقطت إلى الهاوية وصارت عالة على الفئة القليلة الغنية، ومن جانب آخر زادت إيرادات وإصدارات تلك الفئة القليلة المعينة، فأصبحت تسيطر على النظام الإداري في البلاد، تقوم بإجراء وتسهيل تلك الأعمال التي تريدها الاحتلال، فهي تقوم بحفظ مصالحها طمعا في المناصب والأموال، ولاشك أن هذه المصيبة والكارثة لم ير مثلها الشعب الأفغاني رغم مقاومته الاستعمار مرات عديدة خلال تاريخه الطويل، وأثبت التاريخ بأن النظام الطبقي مفتاح لنشر الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي وغيرها لأن الفئة الحاكمة الغنية تفعل ما تشاء وتدير جميع الأمور حسب مصالحها ولا يمكن للبلد الذي يسود فيه هذا النظام أن يتخلى نفسه عن الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي مهما حاول وسعى، لذا نرى أن كثرة الجرائم وازدياد زراعة المخدرات واستعماله داخل البلد سببها الرئيسي هو سيادة هذا النظام الظالم الغاشم.

ازدياد المخدرات وتجارتها:

الكل يعرف أن زراعة الخشخاش والمخدرات ازدادت بعد سقوط الإمارة الإسلامية وسيطرة الحكومة العميلة على البلاد بمساعدة الصليبيين المحتلين، رغم ادعائها بأن هدفها الأساسي بعد استقرار الأمن هو القضاء على المخدرات وإزالتها، ولكن رأينا أن حركة طالبان وقت سيطرتها على البلاد تمكنت من منع زراعة المخدرات وتجارتها بإعلان واحد أصدره أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" وأما الحكومة العميلة مع ما لديها من الإمكانيات المادية والعسكرية والإعلامية ومساعدة العالم وعلى الخصوص أمريكا وحلفائها لم تستطع منع زراعتها ولا تجارتها، و السؤال الذي يطرح الآن لماذا تزداد زراعتها عاما بعد عام حتى قالت منظمة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات إن أفغانستان أكبر دولة في العالم المصدرة للمخدرات، بل إن ٩٢ في المائة من المخدرات في السوق العالمي تنتج في أفغانستان، على الرغم من صرف ملايين الدولارات لمكافحتها.

الحقيقة التي يجب ذكرها أن كبار المسئولين في الحكومة العميلة والقوات الغاشمة هم أنفسهم يقفون وراء زيادة زراعة المخدرات وتجارتها ولا شك في ذلك أن لهم اليد الطولي في إصدارها وتهريبها، وإلا كيف يمكن تجارتها وإصدارها بهذه الكثرة إلى العالم الخارجي وعلى الخصوص الأوروبي والأمريكي ما لم يكن لهم اليد في القضية، لأن جميع الخطوط الجوية والبحرية والبرية بيد القوات الصليبية وعملائها، وأكبر شاهد على ذلك أن شقيق كرزاي كان ولا زال من أكبر تجار المخدرات في الساحة، وقد ثبت عليه ذلك بالأدلة القاطعة والشواهد المتواترة وقد نشر عبر الإعلام والصحافة الغربية أيضا، وكذلك اضطر وزير الداخلية الأسبق علي أحمد جلالي إلى تقديم الاستقالة بسبب تجارة المخدرات لأنه رأى أن كبار المسئولين في الحكومة بل وقادة القوات الغاشمة يقومون بتجارتها وإصدارها إلى العالم الخارجي، فلو لم يكن لهؤلاء الكبار يد في تجارتها لما يمكن أن يصدر بهذه المثابة، والحكومة العميلة حين تعجز الدفاع عن نفسها بسبب كثرة الانتقادات الموجهة إليها من قبل المنظمات العالمية تصرخ وتدعي بأن المناطق التي تحت سيطرة طالبان يكثر فيها زراعة المخدرات وتجارتها، وأن حركة طالبان وراء هذا الأمر فهي تعتمد في مقاومتها ضد الاحتلال بالزراعة المخدرات وتجارتها، وأنها من أكبر منابعها المادية بل إن منتجي المخدرات وتجارها يساعدون طالبان ماديا وعسكريا، ولكن لو نظرنا إلى الواقع وقمنا بدراسة الموضوع وما يجري الآن في هذا البلد لتيقنا بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، بل هي تشاع لتغطية جرائمها وقبائحها المستنكرة، وقد أوردنا عدة الشواهد والدلائل الجازمة بأن وراء تجارة المخدرات هم كبار المسئولين في الحكومة العميلة وقادة القوات الغاشمة، أما حركة طالبان فهي مؤمنة بحرمة هذا النبات وتجارتها، فلو كانت تعتمد عليها لما قامت بمنعها وقت سيطرتها على البلاد رغم الحصار الاقتصادي العالمي ورغم ظروفها القاسية التي واجهتها وقتذاك ولكن إيمانا بالله وامتثالا لأوامره قامت بمنع زراعتها وتجارتها ولم يستطع أحد زراعتها ولا تجارتها، فحركة طالبان تقاوم لأجل تنفيذ شرع الله في بلادها وتطبيق أحكام الله فيها، وأنها تضحي بنفسها ومالها لأجل مرضات الله سبحانه وتعالى ومنح الكرامة الإنسانية لكل شخص، وأنها قدمت آلاف شهيد لهذا الأمر، فلو كانت تخالف أوامر الله وشريعته لما أصدرت الحكم بمنعها، ولو كانت تقصد المناصب والأموال لجلست إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة العميلة رغم مطالبتها مرات عديدة واقتراح المناصب العالية عليها، ولكن رفضت كل ذلك وقالت: إنها تقاوم لأجل إخراج المحتلين عن بلادها، واختيار الحكومة تطبق شرع الله فيه، وكلنا نعلم أنها قدمت أروع الأمثلة لتطبيق الشريعة واستتباب الأمن في عصرنا الحاضر وقت سيطرتها على البلاد، وأنها لم تستسلم لمؤامرات المحتلين ودسائسها ولن تستسلم، لذا فإن الحكومة العميلة قد فشلت في جميع قضايا البلاد سواء ما كانت تتعلق بالنظام الإداري أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني أو بغيرها فعليها أن تنخلع عن الحكم وعلى المحتلين انسحاب قواتها من أفغانستان قبل اضطرارها إلى الانسحاب خاذلين مروعين. وتترك هذا البلد لشعبه يختار لنفسه حكومة مستقلة وبإرادته الحرة.

Acres under poppy cultivation each planting year, in thousands

407,700 acres

19,800 acres, the year Taliban ban on poppy cultivation took effect.

175,400 acres

450
400
350
300
250
200
150
100
50
0

1994 '95 '96 '97 '98 '99 2000 '01 '02 '03 '04 '05 '06

U.N. Opium Survey 2006

صورة توضيحية لإحصائية نشرتها منظمة الأمم المتحدة
تظهر فيها بوضوح نسبة إنتاج المخدرات إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية
والتي انخفضت إلى أدنى مستوياتها بإصدار قرار واحد بمنع زراعة الخشاش.

نائب الإمارة الإسلامية في لقاء خاص مع الصمود

إن السبب الرئيسي لنجاح كفاحنا ضد التيارات المعادية وجود قيادة موحدة مستعدة للتضحيات وكذلك وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي بين المجاهدين

قرائنا الأكارم!

أرادت مجلة الصمود أن تحاور نائب الإمارة الإسلامية الشيخ الملا برادر بمناسبة الذكرى السادسة للغزو الصليبي الظالم لأفغانستان حول المستجدات الأخيرة السياسية منها والعسكرية على الساحة الأفغانية.

وقد تفضل الشيخ على مجلة الصمود بهذه المقابلة الحصرية، رغم كثرة مشاغله الجهادية وظروفه الأمنية الحرجة التي يعيشها، فنحن نشكره على هذه المقابلة التي تعتبر في الحقيقة تقييما واقعيا لإنجازات الجهاد والمجاهدين من قبل من يعيش القضية بجسمه وتفكيره، ويرى من الداخل ببصيرته العسكرية والسياسية وبذكائه الجهادية ما لا يراه المحللون السياسيون من الخارج. فهو القائد العسكري وبطل الجهادين والعارف بنبض القضية.

فإليكم نص الحوار:

أجرى الحوار نصير الدين "هروي" في مديرية موسى قلعة التابعة لولاية هلمند.

بطاقة تعريف

ولد الشيخ الملابرادر عبد الرحمن عام ١٣٨٣ هجرية الموافق ١٩٦٢ ميلادية

في مدينة دهراود من ولاية أروزجان مسقط رأس أمير المومنين الملا محمد عمر (المجاهد) حفظه الله.

درس العلوم الشرعية على العلماء في المنطقة ثم التحق بقافلة الجهاد ضد الروس وكان يعد من أبرز قادة المجاهدين في المنطقة.

خاض معارك ساخنة ضد الروس وأصيب عدة مرات فيها ولكن الله عافاه بشفاء من عنده.

وبعد تاسيس الإمارة الإسلامية شغل المناصب التالية:

١ ـ نيابة وزارة الدفاع .

٢ ـ الرئاسة العامة للإقليم الغربي.

٣ - المسوولية العسكرية العامة للولايات الشمالية .

وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان كان أول من بدء الجهاد ضد المحتلين في الولايات الغربية وقد قاد أسخن معارك ضدهم في ولايات أروزجان ، قندهار وهيلمند ، مما أصاب فيها إصابات بالغة ولكن بفضل الله تعالى شفي عنها وعين نائبا للإمارة الإسلامية .

الصمود: نرجو من سماحتكم أن تلقوا الضوء على الحالات الجهادية والعسكرية الأخيرة لقراء مجلة **الصمود**.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

بحمد الله تعالى أن الوضع الجهادي والعسكري تتحسن من يوم لآخر حيث أن هجمات المجاهدين ضد القوات الغاشمة قد تصاعدت بشكل غير مسبوق، وقد أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في صفوف العدو، من جانب آخر أن تصاعد الهجمات ضد العدو أثرت تأثيرا إيجابيا على الشعب الأفغاني فوقف بكل شجاعة إلى جانب المجاهدين، وأيضا أن فتوحات المجاهدين واتخاذ الإستراتيجية الحربية المناسبة تسببت لقلق القوات الصليبية واضطرابها وأصبحت الآن تنتقد وتلوم كل جهة أخرى بحمل مسئولية الهزيمة، و أن فقدان الاعتماد بين القوات الأجنبية وقوات إدارة كرزاى العميلة وعدم جود التعاون الثنائي أدت إلى هزيمة القوات الغاشمة و إساءة الوضع الأمني.

الصمود: كما تعلمون أنه منذ بداية العام الحالي استشهد كثير من أكبر قيادات طالبان العسكرية، فما مدى تأثير فقدان أمثال هؤلاء القيادات على الوضع الاستراتيجي العسكري من وجهة نظركم؟

الجواب: نعم! لقد استشهد منذ بداية العام الجاري عدد غير قليل من قيادات طالبان العسكرية في ميدان القتال وفي الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين القوات الغاشمة والمجاهدين، ولكن سلسلة استشهاد قيادات طالبان لم تكن قد بدأت الآن كما أنها ليست منحصرة بهذا العام بل بدأت منذ الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة، وستستمر بإذن الله إلى طرد القوات الأجنبية وانسحابها من بلادنا وإقامة الحكم الإسلامي



الملا برادر مع أخوانه المجاهدين أثناء الذهاب إلى ساحة المعركة بولاية هلمند

الأصيل فيه. ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة بالأشواك وتحتاج إلى تضحيات وأن استشهاد قادة المجاهدين في المعارك الطاحنة التي تدور في أرض أفغانستان يدل على أصالة هذا الطريق وحقانية الجهاد لذا يسبق القادة قبل الأفراد العاديين إلى ساحة المعركة، ومع ذلك أقول لكم إن الجهاد الإسلامي المقدس في أفغانستان معركة إيمانية غرضها تطبيق حكم القرآن وطرد القوات الصليبية من الأراضي الإسلامية، وهذا طبعا يحتاج إلى التضحية وبذل النفس والمال في طريقه وهذا هو أمنية كل مسلم، وأذكركم بأن الذين استشهدوا خلال هذه المعارك فهم من خيرة المجاهدين وأفضلهم، وشهادتهم تعتبر نبراسا ومشعلا لمن يسير على هذا النمط ويختار سبيلهم، كما أدت شهادتهم إلى تحمس الآخرين لأخذ ثأرهم وانتقامهم، فهم وإن لم يكونوا موجودين في صفوف المجاهدين بأبدانهم ولكن آراؤهم وأفكارهم وتضحياتهم موجودة في ذهن كل مجاهد، كما إنهم وإن لم يكونوا في صفوف المجاهدين ظاهريا ولكن وجودهم المعنوي لا يغيب عن ذاكرة كل مجاهد.

والخلاصة أن استشهاد كبار المسئولين وقوادنا البارزين لم يؤثر تأثيرا سلبيا على معنويات المجاهدين ونفسيا تهم بل زاد حماستهم للدفاع عن الدين والعقيدة وأخذ ثأرهم من أعدائهم المحتلين، وأقول لكم أيضا أن السبب الرئيسي لنجاح جهادنا يتعلق بأمرين أساسيين وهما:

الأول: وجود قيادة مؤمنة مجاهدة موحدة صادقة ومستعدة لتقديم التضحيات.

الثاني: وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي المتين ضد القوات الأجنبية الغاشمة.

وبفضل الله تعالى على الرغم من كثرة المؤامرات ودسائس الأعداء المختلفة فإن قيادة المجاهدين الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم بتنظيم وإدارة صفوف المجاهدين بكل عزم راسخ وثقة قوية ولم يتنازل عن مواقفها الإسلامية والجهادية قدر شبر، هذا وكذالك فإن جميع المجاهدين بعزمهم الإسلامي الراسخ وفكرهم الجهادي المتين يواصلون جهادهم ضد عدوهم الغاشم تحت هذه القيادة الراشدة ومستعدون في كل لحظة للتضحية والفداء دفاعا عن الدين و العقيدة.

وهذا هو السبب الأساسي في نهوض المجاهدين سياسيا وعسكريا رغم استشهاد كثير من قادتهم خلال هذا العام، فعلى سبيل المثال فإنه لأول مرة اعترفت جميع القوات الأجنبية الغاشمة بوجود مجاهدي الإمارة الإسلامية بشكل رسمي في هذا العام، واعترفت كذلك بقدرتهم وتأثيرهم في تحسين الوضع الراهن، كما استعدت لحل بعض القضايا معهم بشكل رسمي.

هذا ومن ناحية أخرى فإن هجمات المجاهدين قد تصاعدت في العاصمة الأفغانية كابول مقر القوات الأجنبية مما أسفرت عن الخسائر البشرية والمادية في صفوف الأعداء، وقد تمكن المجاهدون خلال هذا العام اعتقال كثير من الأجانب الذين جاؤوا إلى أفغانستان تحت حماية القوات الغاشمة، وهكذا اعتبر الإعلام العالمي والصحافة الدولية بأن هذا العام بالنسبة للقوات الأجنبية هو الأسوأ من نوعه وأكثر دمويا منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان، وأذكركم بأن الحكومة العميلة بسبب فشلها في مقاومة المجاهدين قامت باقتراح مفاوضات السلام مرات عديدة وطلبت من المجاهدين الجلوس إلى طاولة المحادثات وإعطاء المناصب العالية لهم في الحكومة.

> وبفضل الله تعالى على الرغم من كثرة المؤامرات ودسائس الأعداء المختلفة فإن قيادة المجاهدين الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم بتنظيم وإدارة صفوف المجاهدين بكل عزم راسخ وثقة قوية ولم يتنازل عن مواقفها الإسلامية والجهادية قدر شبر

الصمود: قد أشرتم إلى قضية المفاوضات بين الإمارة الإسلامية و إدارة كرزاى العميلة، ما مدى حقيقتها؟

الجـواب: كما قلنا أن تصاعد هجمات المجاهدين وانتصارهم في المعارك وسيطرتهم على كثير من المناطق تسببت لقلق القوات الأجنبية والحكومة العميلة واضطرابها اضطرابا شديدا وصارت مثل المريض الذي يقوم بحركات لا إرادية، فمرة تعلن القضاء المطلق على جميع المجاهدين في البلد، ومرة تعلن بعقد مفاوضات السلام معهم، ومرة تقوم بقتل المعتقلين الأبرياء في سجونها بطريقة جماعية وحشية، وحينا آخر ينتقد الدول المجاورة بمساعدة طالبان ثم تجلس معها في الاجتماعات التي تعقد لحل الأزمة.

لذا إن موضوع مطالبة المفاوضات من قبل إدارة كرزاى العميلة نوع من تلك الحركات الجنونية التي لا تؤثر على الأوضاع، وأما الجلوس إلى طاولة المحادثات مع الحكومة العميلة والمشاركة معها في الحكم مع وجود القوات الأجنبية تعتبر بمثابة الكتابة على الماء، وأن موقف الإمارة الإسلامية تجاه مفاوضات مع إدارة كرزاى العميلة معلوم لدى الجميع، حيث أن أصول الإمارة الإسلامية تقضي بعدم إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة المحادثات مع الحكومة العميلة ما لم تخرج جميع القوات الأجنبية المعتدية من غير قيد أو شرط.

فإن كان في استطاعة كرزاى وصلاحيته تطبيق هذا الشرط الأساسي فإن الإمارة الإسلامية مستعدة لحل بقية القضايا مع تلك

يـنتظرون وصول القوات الصليبية وبدء المعركة بولاية هلمند

الإدارة عن طريق المفاوضات، ولكن نرى أن كرزاى ليس في وسعه تطبيق هذا الشرط ولا من صلاحيته، لأنه جيء به إلى أفغانستان بعد احتلالها من قبل القوات الأجنبية، لذا يجب عليه الخروج من البلد قبل انسحاب تلك القوات.

والجدير بالذكر أن موضوع المفاوضات هو الأمر الذي يكرره العدو حينا بعد حين، لأنه يعرف جيدا بأن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة لإجراء المحادثات عند وجود القوات الأجنبية في أفغانستان؛ ورغم ذلك تقوم الحكومة العملية باقتراح المفاوضات؛ ويبدو أن الغرض من وراء ذلك هو إظهار سياسة الحكومة العميلة بأنها تريد السلام الشامل وأن الإمارة الإسلامية هي التي تصر على استمرار الحرب وعدم حل القضية بطرق سلمية، لذا قامت في الآونة الأخيرة بالشائعات الكاذبة بأنها أجرت المفاوضات مع بعض جهات طالبان وتقصد من نشر مثل هذه الشائعات إيجاد الفرقة بين صفوف المجاهدين، وضعف معنوياتهم ولكن بحمد الله أن المجاهدين أدركوا المؤامرة المدبرة من لحظتها الأولى لهذا سعوا لفشل جميع الدسائس والخطط الماكرة التى تحاول الحكومة العميلة والقوات الأجنبية الوصول إلى أهدافها الشؤمة بواسطتها.

الصمود: كما تعلمون أن مطالبة مفاوضات السلام من قبل إدارة كرزاى العميلة تختلف عن سابقتها؛ لأنه إبان الإعلان قام كل من الولايات المتحدة وحلفائها؛ وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة بتأييدها لهذه المفاوضات ؛ كيف ترون تحليل الموضوع وما توجيهكم حول توضيح هذه القضية؟أهانته

الجواب: لو كانت أمريكا وحلفاؤها وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة صادقة في زعمها فلماذا قامت قواتها بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة؟! كما تعلمون أن الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد كانت تقترح دائما حل جميع القضايا المتنازعة بطرق سلمية وعن طريق المفاوضات والآن أيضا طلبت الإمارة الإسلامية انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان حتى يستقر فيها الأمن، ونحن نتساءل من الذى بدأ الحرب؟ أليست القوات الصليبية قامت بهجوم وحشى على أفغانستان؟

والعالم كله يرى بأن قوات السلام -حسب زعمهم- تقوم يوميا بقتل مئات من النساء والشيوخ والأطفال؛ وتدمر منازلهم وتخرب زراعتهم وأصبح هذا الشعب المظلوم يعيش في حالة القلق والخوف والرعب بسبب تواجد هم الظالم في أفغانستان.

ونتساءل أيضا ما العراقيل والعقبات التى تواجهها تلك الدول في سحب قواتها من بلادنا.

لو كانت أمريكا وحلفاؤها تقصد رفاهية الشعب الأفغاني ورفع مستواه المعيشية لما ألقت عليه طائراتها الفتاكة القنابل الضخمة المهلكة؛ ولما وقف أكثر الشعب الأفغاني ضدهم. ويبدو أن هناك هدف خاص من وراء تكرر طرح المفاوضات من قبل الحكومة وهو جلب أنظار العالم عن هزيمتها في مقابل المجاهدين إلى جهة أخرى، والتغطية على قبائحها المرفوضة



المجاهدون يتوجهون إلى المعركة المصيرية بولاية فراه

وقد اعترفت القوات الطاغية وحكومتها العميلة فى كابول بهزيمتها فى ساحة القتال؛ كما اعترفت بعدم وجود الإدارة السليمة، وزيادة زراعة المخدرات وتجارتها؛ والتعدى على حقوق الإنسان وعدم مراعاة القوانين الدولية، ولاشك أن سبب كل هذه الأعمال البشعة هو القوات الغاشمة، إذا لم يبق أمام الحكومة العميلة إلا أن تكرر اقتراح المفاوضات، وأن تقول بأن القضايا لا يمكن أن تحل عن طريق الحرب والمعارك بل حلها منوط بالمحادثات فقط؛ والذى ينبغي الإشارة إليه أنهم عرفوا الآن وبعد مرور ست سنوات بأن الحل الوحيد لجميع القضايا هو المفاوضات؛ ومن ثم أن هناك أمر آخر وهو أننا لو قمنا بدراسة الموضوع دراسة علمية تحقيقيه ونظرنا إلى جانب واحد فقط لتساءلنا أنفسنا؛ من وراء هذه الحرب المدمرة؟ ومن يشعل نيرانها؟

فالكل يعلم بأن مد عين الأمن والسلام هم الذين قاموا بقتل آلاف المظلومين خلال ستة أعوام الماضية وحين تمكن الشعب الأفغاني الغيور من أخذ ثأره أدرك الصليبيون بأن الحل الوحيد هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

> والجهاد المقدس لمن الغايات العظيمة التي تحتاج إلى وسائل شرعية، وزراعة المخدرات وحصول الأموال منها أمر محرم لا يجوز التذرع به لأجل حصول الأمر المشروع، لذا أقول لكم وبكل تأكيد بأن تمويل الأمور الجهادية المشروعة بوسائل غير مشروعة تعتبر خيانة عظمى مع شرعية الجهاد

وليس ببعيد أن تذوق تلك القوات طعم ظلمها وبطشها بمرور زمن يسير وذلك بسبب زيادة الهجمات وانتصار المجاهدين إن شاء الله.

الصمود: ما هي استرا تيجيتكم المستقبلية مقابل القوات الصليبية؟

الجواب: نحن على يقين بأن النصر فى النهاية للمجاهدين وقد آن الوقت لهزيمة القوات الغاشمة؛ وسيسمع العالم عن قريب بإذن الله فشل تلك القوات في ميدان القتال لذا يجب علينا اتخاذ الاستراتيجيات الحربية المتنوعة لمقابلتها كما يجب اختيار إستراتيجية جديدة فى حرب العصابات؛ والعمليات الاستشهادية وزرع

الألغام؛ والعبوات الناسفة والقتال والجبهي وغيرها، لذا قد قمنا بدراسة هذه الاستراتيجيات و شاركنا القضية مع القادة المحليين والقادة الميدانيين وأعضاء المجلس العالي؛ وسيتم عن قريب بإذن الله إعلان الإستراتيجية الجديدة لمقاومة القوات الصليبية؛ ومن الممكن أن أوضح لكم بعض محتويات الغير سرية لهذه الإستراتيجية وهي على النحو التالي:

١ـ سنركز هجماتنا على مراكز الولايات بما فيها العاصمة كابول.

٢ـ نعتمد في هجماتنا كثيرا على العمليات الاستشهادية وزرع الألغام على جانبي الشارع والعبوات الناسفة لأنها مؤثرة إلى حد كبير في إلقاء الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو.

٣ـ لأجل محاصرة القوات الأجنبية والقوات العميلة في كابول بدأت العمليات المراقبة في كل من منطقة ميدان؛ كابيسا؛ تشاراسياب وذلك لسد جميع الطرق والمنافذ المؤدية إلى العاصمة كابول؛ وسيتم عن قريب إن شاء الله دورة العمليات الامتحانين في منطقه ميدان وردك وسروبي.

٤ـ نستهدف في هجماتنا أولا القوات الصليبية ثم المسئولين الكبار في الحكومة العميلة.

٥ـ وبعد إتمام الإستراتيجية الحربية وقبل تطبيقها نعلن لجميع الموظفين في إدارة كرزاي العميلة بترك وظائفهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين.



المجاهدون في جولة استطلاعية بولاية فراه

الصمود: وهل لديكم خطة لدراسة القضايا القانونية؛ والإدارية والأمنية والقضائية في المناطق التي تحت سيطرتكم؟

الجواب: نعم قد قمنا في المناطق التى تحت سيطرة الإمارة الإسلامية بتشكيل لجان مخصصة لمزاولة الأمور الأمنية والحقوقية والإدارية والقضائية لحل قضايا ومشاكل الناس حسب الظروف المتاحة للمجاهدين ونقدم التركيز على الوضع الأمني ونأخذ فى الاعتبار بقية القضايا المطروحة حسب الأولوية وأقول لكم بأن أهالي تلك المناطق يرفعون قضاياهم الحقوقية والجنائية إلى وحداتنا المخصصة بهذا الشأن بل إن الذين يسكنون في المديريات والمدن التى تحت سيطرة الحكومة العميلة كذالك يقومون برفع منازعاتهم ومشاكلهم التى تحدث بينهم إلى وحداتنا للبت في أمرها.

الصمود: نسمع الإدعاءات من بعض الجهات والإعلام الغربى بأن المقاومة ضد القوات الأجنبية والحكومة متمركزة في الجنوب والجنوب الغربى فقط وأن أهالي بقية المناطق راضية عن الحكومة العميلة وقوات الاحتلال ما هي وجهة نظركم تجاه هذا الموضوع؟

الجواب: كما تعلمون أن أفغانستان بلد إسلامي وأن شعبه مؤمن موحد وأن جميع مواطنيه سواء من الجنوب أو الشمال أو الشرق والغرب كلهم يدينون بدين الإسلام ويدافعون عنه ويضحون بأنفسهم وأموالهم مقابل حفظه، ويرون الدفاع عن الدين والوطن مسئولية دينية وفريضة اجتماعية ولا يسمحون للغاصبين احتلال شبر من أرضهم الحبيبة؛ لذا نرى بأن المقاومة ضد الصليبيين تشتد من يوم لآخر وأن رحاها تدور الآن في جميع الولايات الأفغانية؛ وأما شدتها في بعض الأماكن دون الأخرى فموضوع يتعلق بوجود الإمكانيات العسكرية والمالية وعلى سبيل المثال كان مجاهدو ولاية كابيسا يقومون بشن هجمات اقتحامية على مراكز العدو فى العام الماضى ولكن تمكنوا هذا العام بمساعدة مجاهدى ولايات المجاورة من سد الطريق السريع بين كابول وجلال آباد في منطقة سروبى؛ وهكذا في ولاية ميدان وردك كان المجاهدون يقومون بإجراء عمليات الكر والفر في العام المنصرم وفي وسعهم الآن إغلاق الطريق السريع الذى يوصل قندهار بكابول، إضافة إلى ذلك أن هجمات مجاهدي تلك الولاية تعتبرها القوات العميلة والأجنبية تهديدا لأمنها واستقرارها في مدينة كابول، وبالتحديد فى الشهر الجارى قد دمر مجاهدو تلك الولاية عشرات من الوسائط العسكرية والآليات الحربية وسيارات التموين حيث رأى الجميع صور تلك السيارات والآليات العسكرية عبر القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل

> ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة بالأشواك وتحتاج إلى تضحيات وأن استشهاد قادة المجاهدين في المعارك الطاحنة التي تدور في أرض أفغانستان يدل على أصالة هذا الطريق وحقانية الجهاد لذا يسبق القادة قبل الأفراد العاديين إلى ساحة المعركة

الإعلام التى تبثها إدارة كابول العميلة وهكذا قام مجاهدو بغلان، بدخشان، مزار شريف، جوزجان، تخار، قندوز، نورستان، كنر، لغمان وغيرها بشن هجمات اقتحامية على مراكز القوات المعتدية حسب طاقتهم العسكرية وعلى سبيل المثال تمت تسع هجمات صاروخية على مراكز إدارة كرزاى العميلة بولاية بدخشان خلال أسبوعين بالإضافة إلى إجراء عملية استشهادية وهذا ما اعترف به مسئولي الأمن في تلك الولاية.

الصمود: أنتم أشرتم إلى موضوع الإمكانيات و إدارة كرزاي العميلة وبعض المراقبين الدوليين يزعمون بأن الوسيلة الوحيدة لتمويل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية هي زراعة المخدرات وتجارتها، وأنهم في مقاومتهم ضد القوات الصليبية يعتمدون فقط على تجارة المخدرات، إضافة إلى ذلك تدعي تلك الإدارة بأن المناطق التي تحت سيطرتكم يكثر فيها

زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات، ما مدى صحة هذا الخبر من وجهة نظركم؟

الجواب: أقول لكم أولا: إن مجاهدي الإمارة الإسلامية هم مجاهدين شرعيين وليسوا مرتزقين أو مقاتلين بدون عقيدة ، وإن مقاومتهم ضد المعتدين المحتلين مقاومة دينية إيمانية، أساسها تطبيق حكم القرآن والسنة، ولاشك أن العقيدة السليمة والجهاد المقدس لمن الغايات العظيمة التي تحتاج إلى وسائل شرعية، وزراعة المخدرات وحصول الأموال منها أمر محرم لا يجوز التذرع به لأجل حصول الأمر المشروع، لذا أقول لكم وبكل تأكيد بأن تمويل الأمور الجهادية المشروعة بوسائل غير مشروعة تعتبر خيانة عظمى مع شرعية الجهاد، وأن المجاهدين مأمورون باتخاذ سبل المشروعة لجهادهم استنادا إلى النصوص القرآنية والنبوية التي تحث على ذلك و تمنع من الوسائل المحرمة الباطلة.

ثانيا إن الإمارة الإسلامية في منع زراعة المخدرات وتجارتها قد اتخذت قرارا وقت سيطرتها على البلاد ليس له مثيل في التاريخ أفغانستان وإن الصليبيين وحلفاءهم أيضا يعترفون بذلك.

إذا كانت إدارة كرزاي العميلة تنتقد وتندد مجاهدي الإمارة الإسلامية بمثل هذه الاتهامات الكاذبة فلماذا لا تسأل نفسها؟ ولماذا لا تسأل عن وظيفة شقيق كرزاى ولى كرزاى، حيث أن الكل يعلم بأنه يقوم بتجارة المخدرات داخل مقر كرزاى في العاصمة كابول.

الصمود: إذاكما تعلمون أن المقاومة ضد القوات الغاشمة وتمويل الحرب تحتاج إلى إمكانيات اقتصادية كثيرة وخاصة إذا تكون المقاومة ضد جميع مستكبري الأرض فطبعا تحتاج إلى الأموال الطائلة، فمن أين تحصلون على هذه الأموال وأي جهة تقوم بتمويلكم؟

الجواب: لقد ذكرت لكم بأن جهادنا لأجل الدفاع عن الدين والعقيدة وأن مقاومتنا في الواقع مقاومة دينية وإيمانية فلذا أن جل اعتمادنا على عون الله تعالى ونصرته، ثم بمساعدة إخواننا المسلمين المخلصين، كما أن الجهاد ضد المعتدين ليس مسئولية الشعب الأفغاني ولا المجاهدين الأفغان لوحدهم يقومون بهذا الواجب بمفردهم ، بل يساهم فيه جميع أعضاء وأفراد الأمة الإسلامية ، فبعضهم يشاركهم بالمساعدات المالية وبعضهم يشاركهم بالدعاء وبعضهم يساهمون هم في القتال وجها لوجه ضد الصليبيين .

الصمود: كلنا نعلم أن أمريكا وحلفائها قد غزت أفغانستان المسلمة بكل تكبر وغرور واستعملت فيها جميع وسائلها الحربية المتنوعة وتقنيتها المتطورة، ورغم ذلك يرى العالم كله بأن هجمات المجاهدين تتصاعد يوما بعد يوم



سيارات جنود العملاء غنمها المجاهدون بولاية فراه

وأن مقاومتهم التكتيكية تتقدم نحو الأمام وأنهم يقومون باستعمال الوسائل الحربية المتطورة ضد عدوهم الغاشم وقد تمكنوا من خلالها فشل جميع وسائل العدو الحربية الجوية والبرية، وتدعي وقتا بعد آخر بأن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية استطاعوا الحصول على الأسلحة المتطورة وتقنيته الجديدة ويقاومون قواتنا بهذه المعدات العسكرية المعاصرة المتطورة ما جوابكم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من خصائص الجهاد والمقاومة الإسلامية إلقاء الرعب في قلوب أعدائها سواء قام المجاهدون بالعمليات العسكرية أم لم يقوموا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "نصرت بالرعب مسيرة شهر".

وهذا الرعب هو السبب الرئيسي في تقدم المجاهدين وهزيمة الأعداء وإلا لما يمكن المقارنة والموازنة في المعدات العسكرية بين الجهتين.

وكما هو معلوم للجميع أن المسلمين بعد معركة الأحزاب لم يواجهوا مثل هذه المعركة التي تدور اليوم في أفغانستان، وأن الصليبيين قاموا بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة لأجل مطامعهم الخبيثة، ولكن نسوا بأن الشعب الأفغاني الغيور لم يستسلم للاستعمار طول تاريخه، ولا يتحمل غرور الآخرين، لذا قام بإعلان الجهاد من أول اليوم انطلاقا من عقيدته الراسخة و إيمانه المتين ضد الصليبيين حتى أن تمكن من تحقق انتصارات عديدة وفشل العدو في ميدان المعركة وإزالة الغرور عن أذهانهم.

الصمود: إن أمريكا وحلفائها تتهم الدول المجاورة بدعمكم ماليا وعسكريا، وتقول أن تلك الدول تقوم بتجهيزكم العسكري وتوفر لكم الأسلحة المضادة للطائرات والدبابات وأنتم بواسطة هذه المعدات تمكنتم من إسقاط طائرات العدو وتخريب دباباته، فما ذا تقولون بالنسبة لهذا الأمر؟

الجواب: نعم! نحن أيضا نسمع هذه الادعاءات، ولكن بحمد الله تعالى أن الإمارة الإسلامية اليوم وبسبب اتخاذها السياسة الموفقة تتقدم من نصر إلى نصر وهذا في جميع المجالات السياسية والعسكرية والإدارية وحتى أن الصديق و العدو يعترف بهذا الأمر، لذا فإن الدول العالم مضطرة لأجل مصالحها للتعامل مع إمارة أفغانستان الإسلامية، لأن جميع هذه الدول تضايقت من سياسة أمريكا الفاشلة وأما ما يتعلق بدعم الدول المجاورة وغيرها من الدول الإسلامية للمجاهدين فهذه ادعاء لا أساس لها، لأن الدول المجاورة تعيش في حالة ليست في وسعها تقديم يد العون إلى المجاهدين، وأما ما يقوم شعوب هذه الدول من تقديم المساعدات المعنوية فهي مسألة إيمانية ودينية لا تنحصر بحدود جغرافية.

وإن أهم ما في هذا الشأن هو أن الموضوع الأساسي هنا هو التنافس العالمي الموجود بين الدول وهذا التنافس جار في مختلف ميادين الحياة ، سواء في مجال الفكري أو المجال السياسي أو العسكري و الاقتصادي فالكل يرغب ويسعى أن يسبق منافسه في هذا التنافس.

والأمر الآخر أن العالم قد تضايق من سياسة أمريكا، وأن سياستها الفاشلة تسببت لقلق الكثيرين، بالإضافة إلى ذلك أن هناك مؤشرات لسقوط إمبراطوريتها، فلذا نسمع بحركات تقوم

ضدها في مختلف بقاع الأرض سواء كانت في أوروبا أو في آسيا،أوفي غيرها وكل جهة تريد أخذ الثأر منها، و مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية استفادوا من هذه الفرصة الذهبية وتمكنوا الآن من مبادلة الاتصالات مع بعض الجهات وتوطيد علاقتهم بها، وقد حصلوا من هذه الجهات بعض الوسائل والمعدات الحربية من المضادات الجوية للطائرات وغيرها مما تمكنوا بها بعد عون الله من انهزام الأعداء وإلقاء الخسائر الفادحة البشرية والمادية في صفوفهم.

همر محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند

الصمود: والسؤال الذي يطرح نفسه بأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يختطفون موظفي الأعمال الخيرية والإغاثية في المناطق التي يسيطرون عليها ويعرقلون العقبات في تنفيذ شؤونهم الإغاثية، ما رأيكم في هذا الشأن؟

الجواب: نعم، قد ضخم هذا الخبر كثيرا من قبل الإعلام والصحافة العالمية منذ بداية السنة الجارية بعد أن قام المجاهدون باختطاف عاملين فرنساويين بولاية بادغيس وبعد فترة وجيزة تمكن المجاهدون من اعتقال ألمانيين بولاية ميدان وردك أيضا، ولو نظرنا إلى الواقع وما يجري في هذه الساحة لأدركنا بأن معظم موظفي الإغاثة هم المسببين لإلقاء أنفسهم إلى هذه المزالق بمعنى أنهم يذهبون إلى المناطق ضمن حماية القوات الغاشمة التي ليست تحت سيطرتها؛ والمجاهدون يعتقلونهم بسبب مرافقتهم مع القوات الأمنية التابعة لإدارة العميلة، من جانب آخر أنه في كثير من الأحيان يقومون بإجراء وظائف التجسس باسم الأمور الإغاثية، لذا يضطر المجاهدون إلى احتجازهم، فلو كانوا يقصدون إغاثة الناس وتعاونهم لأخذوا في حفظ أنفسهم اعتماد مجاهدي الإمارة لأنهم يقومون بإدارة الأمور وحفظ الأمن في المناطق المذكورة فلوا قاموا بمتابعة هذه الطريقة لما واجهوا أي خطر أو تهديد، لذا نرى أن عليهم قبل الذهاب إلى المنطقة أن يفكروا من المسئول عن حفظ الأمن وإدارة شئون الناس؟!

الصمود: كما تعرفون جيدا أن إدارة كرزاي العميلة قامت بإعدام خمسة عشر معتقلا في سجن بل شرخي ويقال أنه قد تم الآن الحكم بالإعدام على مائة آخرين ورفعت القضية إلى كرزاي للتوقيع عليها ما رد فعلكم بالنسبة لهذا الموضوع؟

الجواب: نعم؛ لقد قامت حكومة كرزاي العميلة في الأيام الأخيرة ولو قلنا بالتحديد في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك بارتكاب هذه الجناية، ولاشك أن هذه الحادثة البشعة يذكرنا بما كانت تقوم بها القوات الروسية وعملاءها من حزب الخلق والبرشم بارتكاب مثل هذه القبائح.

هذا وقتل المجاهدين باسم مرتكبي الجنايات تدل على ضعف الإدارة العميلة وهزيمتها حيث لا تستطيع قتل المجاهدين باسم عناصر حركة الطالبان خوفا ورعبا منهم، علما بأنهم قتلوا المجاهدين باسم مرتكبي الجنايات على الرغم من أن المجرمين الحقيقيين ما زالوا ينشغلون المقاعد العالية في الحكومة العميلة وكثير من نواب البرلمان والمسئولين الكبار في الحكومة يستشهدون وينتقدون إطلاق السراح مئات المجرمين المفسدين مثل تيمور شاه وأمثاله.

وأقول لكم إننا سنأخذ ثأر شهدائنا المظلومين من قاتليهم السفاكين – أعدائنا الصليبيين وعملائها الأفغان-وقد أصدرنا القرار لمجاهدي الإمارة الإسلامية من أول يوم استشهادهم بمراقبة القوات الأمنية والقوة القضائية التي لها اليد الأدنى في هذه الكارثة المستنكرة حتى يتمكن المجاهدون من أخذ انتقامهم وليذوق قاتلوهم جزاء أعمالهم الوحشية التي ارتكبوها في حق المعتقلين الأبرياء، والجدير بالذكر أننا لا نريد أخذ ثأر أولئك الشهداء من الأسرى الذين كانوا يعملون في الحكومة العميلة أو انخدعوا بسبب ادعاءاتها الكاذبة فوقفوا بجانبها ثم وقعوا في أسر المجاهدين ، بناءا عليه نحن نوصي جميع أولئك الذين يؤدون الوظائف الحكومية أن يتركوا خدمة أسيادهم الطاغية من الصليبيين قبل وقوعهم أسارى في أيدينا وعليهم أن ينضموا إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية في أسرع وقت ممكن.

الصمود: ما تقويم سماحتكم لمسير القوات الصليبية في أفغانستان؟

الجواب: أرى أن مسيرها لا يختلف عن مسير الإتحاد السوفيتي المنهار ومسير بريطانيا في القرن الماضي بل يكون أسوأ من ذلك بإذن الله.

الصمود: يبدو أن الأمريكان ندموا في عدوانهم الغاشم على أرض أفغانستان المسلمة هل أنتم تصدقون ذلك؟

الجواب: كيف لا!

ألا تعلمون أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية تنشر دائما بأن الشعب الأمريكي يقوم بالمظاهرات ضد بوش وسياسته الخارجية الفاشلة على الرغم من صرف ملايين الدولارات في حربه ضد الإرهاب (كما يسمونه) في أفغانستان والعراق يطلب منه انسحاب قواته من البلدين المذكورين.

الصمود: ما وجهة نظركم حول علاقة مجاهدي الإمارة الإسلامية ومجاهدي العراق؟

الجواب: لا شك أن العراق و أفغانستان وقعتا تحت احتلال الصليبي وقد قام شعبي كل من البلدين بإعلان الجهاد ضد القوات المعتدية وبفضل الله تمكن المجاهدون في كل من البلدين من انهزام القوات الغاشمة في الصعيدين السياسي والعسكري ولا شك أن الأهداف بين الشعبين مشتركة لأن عقيدتهم واحدة وعدوهم واحد ودينهم واحد، وكما يعرف الكل بأنه قد وقف جميع الصليبين وراء بوش في حربه ضد الإسلام، وكذلك فإن مجاهدي الإمارة الإسلامية لأجل إلقاء الهزيمة بالقوات الصليبية في كل من البلدين؛ يقفون وراء إخوانهم المجاهدين في العراق ويؤيدونهم بإمكانياتهم المتاحة ويعتبرون تأييدهم فريضة دينية ومسئولية إيمانية .

الصمود: هل من كلمة توجهها للمسلمين في العالم؟

الجواب: نتمنى من جميع المسلمين أن يبذلوا جهودهم لتطبيق شريعة الله وأن يعتبروا الدفاع عن الإسلام والمسلمين مسؤولية دينية وفريضة إيمانية وأن يشاركوا في مآسي المسلمين في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وغيرها من الدول الإسلامية التي تعاني من ويلات الصليبيين واليهود وعليهم أن يربوا أولادهم بعقيدة إسلامية وفكرة جهادية وأن يتخذوا الآية التالية منهجا لمسيرهم الحيوي يقول الله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

شهاب الدين "غزنوي"

مبدأ الحب والبغض فى الله ضد القوات الأمريكية وحلفائها بأفغانستان في ضوء تعاليم الإسلام

لا شك أن الغرب والشرق يعرف جيدا بأن العداوة بين الأفغان والقوات الغربية الغاشمة هى في الواقع عداوة دينية وعقدية فضلا عن أنها عداوة عدوان عسكري صليبي على أرض أفغانستان المسلمة.

وكما أن الصراع بين الحق والباطل من السنن الإلهية وهي الجاري مذ فجر التاريخ ابتداء من خلال دعوة الرسل لأقوامهم، ولا شك أيضا أن الوقوف مع السنن الربانية المستوحاة من دعوة الرسل لأقوامهم لمن الواجبات التي ينبغي للمجاهدين والدعاة أن يلموا بها ويعرفوها، ليستفيدوا منها في تفسير الأحداث والمواقف والنوازل، ولا يستغربونها ويفاجئوا بها، لكونها تحدث بأمر الله وحكمته التي جعلت للأحداث والمتغيرات سننا لا تتبدل ولا تتحول.

وكما أن معرفة هذه السنن معرفة بأسباب النصر والتمكين، وأسباب الهزيمة والخسران، وفي الغفلة عنها تفريط في الأخذ بأسباب النجاة عن هدي الأنبياء الذين ساروا في ضوء السنن الربانية، لأنهم أعرف الناس بالله وأسمائه وصفاته، وسننه وأيامه، وفي التفكير والتأمل في سير الأنبياء مع أقوامهم تعرف هذه الثمرة العظيمة.

أما بالنسبة لوقت ظهورها وتحققها فهو إلى الله، وقد يبدو للناس أن أسباب تحقق سنة الله قد انعقدت، ومع ذلك لم يأذن الله بظهورها عن علم وحكمة، قال الله تعالى: "ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون" سورة الحج الآية ٤٧.

وقال عز وجل: وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا" سورة الكهف الآية ٥٩، يقول سيد قطب رحمه الله: أن هناك حقيقة ينساها البشر حين يمكن الله لهم في الأرض، ينسون أن هذا التمكين إنما تم بمشيئة الله ليبلوهم فيه، أيقومون عليه بعهد الله وشرطه من العبودية له وحده والتلقي منه وحده؟ أم يجعلون من أنفسهم طواغيت تدعي حقوق الإلهية وخصائصها؟ إنها حقيقة ينساها البشر، فينحرفون عن عهد الله ويمضون على غير سنة الله، ولا يتبين لهم في أول الطريق عواقب هذا الانحراف، ويقع الفساد رويدا رويدا وهم ينزلقون ولا يشعرون حتى يستوفي الكتاب أجله ويحق وعد الله، ثم تختلف أشكال الأخذ والنهاية، فمرة يأخذهم بعذاب الاستئصال، بعذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم كما وقع لكثير من الأقوام، ومرة بالسنين ونقص الأنفس والثمرات كما حدث لأقوام آخرين، ومرة يذيق بعضهم بأس بعض، فيعذب بعضهم بعضا، ويدمر بعضهم بعضا، ويسلط الله عليهم عبادا له- طائعين أو عصاة - يخضدون شوكتهم ثم يستخلف الله العباد الجدد ليبتليهم بما مكنهم.



وهكذا تمضي دورة السنة، فالسعيد من وعاها، والشقي من غفل عنها وإنه لمما يخدع الناس أن يروا الفاجر الطاغي أو الملحد الكافر ممكنا له في الأرض غير مأخوذ من الله، ولكن الناس إنما يستعجلون، لأنهم يرون أول الطريق أو وسطه، ولا يرون نهاية الطريق، لأن السنة تستغرق وقتا طويلا لكنها تلاحظ من خلال التاريخ، ولا شك كذلك أن السنة الربانية قد تستغرق وقتا طويلا لكي ترى متحققة، في حين أن عمر الفرد محدود، ولذلك فقد لا يمكنه رؤية السنة متحققة بل قد يرى الإنسان جانبا من السنة الربانية، ثم لا تتحقق نهايتها في حياته، مما قد يدفعه إلى عدم إدارك السنة، أو التكذيب بها، وهنا يكون دور التاريخ في معرفة أن السنة الربانية لابد أن تقع، ولكن لما كان عمرها أطول من عمر الفرد، بل ربما أطول من أعمار أجيال فإنها ترى متحققة من خلال التاريخ الذي يثبت أن سنة الله ثابتة لا تتبدل كما قال تعالى: "سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا" سورة الأحزاب الآية ٦٢.

ومن هنا رأينا أن الصراع استمر بين الحق والباطل بعد الأنبياء عليهم السلام وقت الصحابة ثم التابعين إلى يومنا هذا، ولها شواهد كثيرة في تاريخنا الإسلامي فعلى سبيل المثال معركة اليرموك؛ وحطين والحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمن وغزو التتار وما جرى في القرن الماضي من غزو السوفيتي لأفغانستان وما يجرى حاليا على أرض القدس المحتلة وأرض أفغانستان و العراق والصومال والهند والشيشان وبقية الاراضي الاسلامية فى عالم الشرق والغرب، ومن المعلوم أن ما جرى وما يجري تتعلق بالعداوة الدينية وهو ما قلنا عنه بأنه معركة بين الحق والباطل، إضافة إلى بسط نفوذ البابا للإستيلاء على كنائس الشرق فضلا عن إرادتهم القبض على ثروات البلاد الإسلامية وبناءا على ذلك فإن المعركة بين الحق والباطل تندرج ضمنها الحب والبغض فى الله.

وحيث إن الابتعاد عن الكفار والمفسدين المتجاوزين على حدود الله وعلى حدود الناس أمثال أمريكا وحليفها الناتو توجب التحذير عن هؤلاء الكفار وعدم موالاتهم وأن ترك موالاتهم من أعظم مراتب الإيمان التى تقوم عليها مبدا الحب فى الله؛ والبغض فى الله قال تعال: "لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون

المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيئ إلا أن تتقوا منهم تقاة" سورة آل عمران الآية ٢٨.
ويكرر الله تعالى التحذير من موالاة اليهود والنصارى في كثير من آيات القرآن منها قوله تعالى: "يآ ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين" سورة المائدة الآية ٥١
وأعاد الله تعالى التحذير من أعدائه وأعداء المؤمنين من الشيوعية والصهانية والإباحيين باسم الدمقراطية من الأمريكان وحلف شمال الأطلسي وغيرهم من المشركين الذين يهدفون إلى إبعاد الدين عن حياة الناس فقال جل شانه: "يآ ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق" سورة الممتحنة الآية ١
وأما الميل لليهود والنصارى وتأييدهم واتباع أهوائهم فهو من أعظم موالاتهم يقول الله تعالى:



"ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير"سورة البقرة الآية ١٢٠. وقد أشار الله تعالى إلى أن الكفر ملة واحدة بقوله: "يآ أيها الذين امنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين" سورة آل عمران الآية ١٤٩
وقال سبحانه "ولا تطع من أغفلنا قلبه"سورة الكهف الآية ٢٨
ومن الموالاة لهم الركون إليهم وهو الميل والرضى بما يطلبون ويريدون قال تعالى: "ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار" سورة هود الآية ١١٣
وكذلك مداهنتم أى مجاملتهم قال تعالى: "ودوا لو تدهن فيدهنون" سورة القلم الآية ٩

ومنه إظهار الود لهم قال تعالى: "لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله" سورة المجادلة الآية ٢٢
وليس خافيا أن اتباع أهواء القوات الغاشمة الطاغية وطاعتها والركون إليها واتخاذها بطانة من دون الله وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها والتأمر والتخطيط لمصالحها والتجسس من أجل الحصول على دولارات معدودة وإفشاء أسرار المسلمين لعساكر الظلمة من الأمريكان وعملائهم الأفغان الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتكم فقد أطلعنا الله تعالى على حقيقتهم ونهانا عن ذلك كلها وحذرنا من الوقوع فيها لأن ذلك دليل على ترجيح الكفر على الإيمان قال تعالى: "بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا" سورة النساء الآية ١٣٨
وقال تعالى: "ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون" سورة المائدة الآية ٨٠
ولا شك أن موالاة أمريكا وحليفها الناتوا الظالمة الغاشمة لا تفيدنا شيئا سواء كانوا من الشرق أو الغرب قال تعالى: "مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون" سورة العنبكبوت الآية٤١
والنتيجة التى نصل إليها خلال هذه الآيات القرانية والتعليمات الإسلامية وواقيعية الأمة الإسلامية عموما وما يدور على أرض أفغانستان خصوصا أننا تركنا وبل نسينا مبدءا أساسيا من مبادئ ديننا الإسلامى الحنيف ألا وهو الابتعاد من الكفار أعنى الأمريكان والناتو

فراعنة هذا الزمان على مبدأ الحب والبغض فى الله فإننا لو أمعنا النظر في عداوتهم الدينية التى أبدوها منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا لوجدنا أن الكفر سابقا ولاحقا وحالا كله كفر ضد الإسلام لأن الكفر ملة واحدة مهما تباعدت أقطارهم فإن العدو المشترك عندهم هوالإسلام والمسلمين، لذا يجب علينا ألا نناصرهم ولا نقلدهم ولا نركن إليهم ولا نطيعهم ولا نتخذهم أولياء من دون المؤمنين ولا نلق إليهم بالمودة

> وليس خافيا أن اتباع أهواء القوات الغاشمة الطاغية وطاعتها والركون إليها واتخاذها بطانة من دون الله وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها والتأمر والتخطيط لمصالحها والتجسس من أجل الحصول على دولارات معدودة وإفشاء أسرار المسلمين لعساكر الظلمة من الأمريكان وعملائهم الأفغان الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتكم فقد أطلعنا الله تعالى على حقيقتهم ونهانا عن ذلك كلها وحذرنا من الوقوع فيها لأن ذلك دليل على ترجيح الكفر على الإيمان

لأنهم أعداء الله وأعداء الرسول وأعداء وطننا الحبيب وألا نبتغى عندهم العزة فإن العزة لله جميعا ومن اتخذهم أولياء فلهم العذاب الأليم والخذى المبين فى الدنيا والآخرة إنشاء الله تعالى. وأما صفة المتحابين فقد قال تعالى عنها: "إن الذين آمنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا" سورة مريم الآية ٩٦
وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالى؛ اليوم أظلهم فى ظلي يوم لاظل إلا ظلى" رواه مسلم.
جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا فى زمرتهم بفضله ومنه ورحمته أمين
وأن يجعلنا الله تعالى من المتباغضين فى الله لأعداء الله وأعداء ديننا المبين وأعداء أراضى الاسلام والمسلمين من الأمريكان والأوربيين الذين تكالبوا على المقدسات الإسلامية وهتكوا الحرمات واحتلوا الدول الإسلامية. امين يا رب العلمين.

صلاح الدين مومند



إن كلمة (الديمقراطية) هي المنطوق العربي للكلمة الانجليزية(Democracy) أو الكلمة الفرنسية (Democratie) والكلمتان يرجع أصلهما إلى كلمة يونانية مركبة تتكون من شقين: (Demos) أي "الشعب" (Cracy) أي "الحكم" فتكون الترجمة العربية للكلمة هي "حكم الشعب" ومعنى حكم الشعب: أن يكون الشعب، صاحب السلطة العليا في أمر الحكم، فيستطيع أن يشرع ما يشاء من قوانين، ويلغي ما يشاء منها، دون أية قيود على حريته في هذا السبيل ... فقالوا: (حكم الشعب بالشعب وللشعب)..!!

القانون الأمريكي لمنع الخمر

وقصة قانون منع الخمر الأمريكي الصادر في سنة ١٩٣٠ م أصدق دليل على فشل سلطة الشعب المطلقة من كل قيد... حتى أنه قد يضع من القوانين ما يكون فيها تدميره ..!!

فقد تأكد للشعب الأمريكي في ذلك الوقت مضار الخمر على الصحة العامة، وعلى عقول الناس، واقتنع بضرورة تحريمها، واقترح مشروع قانون يقضي بهذا التحريم وافق عليه الشعب الأمريكي بأغلبية آراء فصار قانونا....

ثم بعد فترة قصيرة لعبت خلالها شركات الخمور دورها في التأثير على الرأي العام...!! عاد هذا الشعب ينتكس وينقض بنفسه القانون الذى أصدره ...!! وليصدر قانونا آخر يبيح الخمر ...!!

كل ذلك مع أن الخمر في الحالين واحدة لم تتغير!! ولم يثبت لهذا الشعب أن مضارها التي كانت معروفة له، قد تحولت إلى منافع ...!!

ولكن لأن النظام ديمقراطي ، الحكم فيه للشعب ... فإن هذا الشعب يستطيع أن يسن ما يشاء من قوانين حتى لو كانت هذه القوانين تهدم ما سبق أن بناه بنفسه..

إنها أهواء البشر ..

(ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله).

فهل يملك الشعب في ظل الدولة الإسلامية ، مثل هذه السلطة المطلقة من كل قيد ..؟؟ من المؤكد أنه ليس كذلك ...

نعم هناك الشورى ومجالس الأمراء والأعيان .. ومجالس منتخبة، لا مانع ... ولكن هذه المجالس لا تستطيع أن تسن التشريعات، إلا ما وافق حكم الله .. المتمثل في كتابه العزيز، وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

وهكذا اندلع الجدال بين أعضاء البرلمان الأفغاني عند تعريف الشهيد حين التصادق على قانون الشهداء كما أوردت النبأ هيئة الإذاعة البريطانية BBC(Pashto) حيث قالت: إن نهاية النقاش جرت إلى انقسام الأعضاء إلى فريقين وكان هدف بعض الأعضاء أن الذين قتلوا إبان حرب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان (من أعضاء البرتشم، والخلق ومواليهم) هم من الشهداء ولهم جميع الامتيازات والحقوق التي تستفيد منها أسر الشهداء الآخرين، لكن سرعان ما استنكر الأعضاء الآخرون هذه الفكرة وقالوا: إن الشهيد هو الذي قتل في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله (كما وصفه الشريعة المحمدية) وإن كنتم تعدون كل مقتول شهيدا فما حدث شيء في أفغانستان نسميه جهادا أبدا وهذا يعني أن الذين قتلوا في سبيل الطاغوت والذين قتلوا في سبيل الله سواء.

هذا وقال (حاجي فريد) العضو المنتخب من محافظة كابيسا: إن الذين قتلوا موالين للروس إنهم ماتوا ميتة، وإن لم تقبلوا هذا تعالوا نتحاكم شرع الله فإذن أنتم تستهزئون بالجهاد والشهداء، هنا ارتفعت الأصوات وتعالت الصخب وكبكبت كلمة الشهيد مرارا، فتشاجر أعضاء البرلمان حتى رموا بعضهم البعض بالقوارير المليئة بالماء وخرج بعض الأعضاء على سبيل الاعتراض من صالة المجلس، ومنهم من انتقد قائلا: بعض الناس يريدون توفيق القوانين لسليقتهم الشخصية ولا يحترمون القانون الأساسي (الدستور) الذي يصر في مادته الثالثة والخمسين: أن على الحكومة أن ترعى أسر المقتولين وتعتني بشئون المعاقين وفي هذا الصدد قالت نائبة محا فظة كابول (ملالي شينواري): إن جميع الذين قتلوا في الأعوام الثلاثين الماضية هم سواء وعلينا أن نعطيهم حقوقا غير متفاوتة وأضافت نحن بحاجة إلى حل مشكلات الأخرين لا سيما أبناء المقتولين والأرامل.

وليس الأمر كذلك بل الحكم ما حكم الله ورسوله وليس الخيرة للمقننين والمشرعين من تلقاء أنفسهم، والذي يحكم أو يتحاكم إلى القوانين المخالفة لشرع الله لا شك فى إلحاده، وإن في ذلك فساد وإفساد وظلم للعباد؛ لأن هذا القانون يحترم المجرم المعتدي ويرحمه ولا يحترم المظلوم المعتدى عليه ولا يرحمه، فهل يستوي المقتول المحارب الذي يتجرأ على إزهاق أرواح الأبرياء وسلب أموالهم وهو من العملاء الذين يخدمون مصالح الاستعمار/ والذي يدافع عن المقدسات والدين فلا يستوون، فالظالم المقتول والذي ظلم عليه وهو شهيد بلا ريب بينهما بون شاسع في الدرجات الأخروية والحقوق والامتيازات الفانية فهل يبقي بعد هذا داع لتمحيص مفهوم الشهادة ؟!

والجدير بالذكر أن الحكومة تد فع مبلغا زهيدا جدا هو لا يساوى ست دولارات أمريكية شهريا لأسرة الشهيد، وفى الأونة الأخيرة ازداد دولاران وأصبح الراتب الشهري لهم ثمانية دولارات لكل أسرة أو معاق ومعلول، وهكذا نرى كل يوم ثمار الديمقراطية المشئومة في بلادنا لأن النظام ديمقراطي والحكم فيه للشعب ليسن ما يشاء من قوانين دون رقيب أو حسيب ...

لأجل هذا يلتبس علي مفهوم الشهادة حيث لا أعرف هل الشهيد هو المؤمن الذي قتل في الجهاد ضد أعداء الله من الشيوعيين والروس والأمريكان أو هو العميل الذي قتل في مقاتلة أولياء الله من المؤمنين المخلصين؟.

فالشعب في الدولة الإسلامية لا يستطيع أن يسن ما يشاء من قوانين دون أية قيود، كما هو مفهوم الحكم الديمقراطي، ولكن سلطته مقيدة في هذا الصدد بقيود أساسية ترجع إلى الكتاب والسنة.

إن الخلاف بين النظام السياسي الإسلامي، والنظم الوضعية، ومنها الديمقراطية خلاف جوهري ... فهما لا يجتمعان فى قرن واحد ... فهذا هو الإسلام في نقائه، وصفائه ووضوحه ...

وهذه هي الديمقراطية الجوفاء، والتي انخدع بها كثير من المسلمين فذهبوا يصفون النظام السياسي في الإسلام بأنه نظام ديمقراطي. فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله.

إن الاستنباط يتم عن طريق الاجتهاد .. وهو بذل الجهد من الفقيه في استخراج الأحكام من أدلتها الشرعية التي تعود في جملتها إلى الكتاب والسنة والذي يقوم بالاجتهاد هم العلماء المؤهلون لذلك الذين تتوافر فيهم شروطه.

فيا قوم لا تعتزوا بغير الإسلام... فمن اعتز بغير ما جاء من عند الله ذل.

يا قوم أفيقوا من غفلتكم، وعودوا إلى رشدكم ... ولا تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (بطانة) واعلموا أنكم محاسبون... وعلى ربكم تعرضون... . ولا حول ولا قوة إلا بالله.







سيارة العملاء تحترق بنيران المجاهدين على الطريق الرئيسي (قندهار – هرات) بين باشمول وسنكسار

قبل المسير إلى المعركة المجاهدون يؤدون فريضة الصلاة بالجماعة في ولاية زابول



تبادل إطلاق النار بأسلحة متوسطة مع القوات المعادية بولاية قندهار



المجاهد الشجاع يستعد للرمي في إحدى المعارك في ولاية قندهار



إحدى سيارات العملاء على الطريق الرئيسي قندهار- كابول في ولاية زابول



المجاهدون في أهبة الاستعداد للمعركة بولاية نورستان

يستمعون إلى إرشادات قائدهم قبل المسير إلى المعركة بولاية نورستان





سيارة العملاء في ولاية زابول تحترق بنيران المجاهدين



أحد المجاهدين يترصد طائرات العدو في ولاية قندهار

همر محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند



سيارة الشرطة العميلة بولاية زابول





٢٢ـ الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى



فـاز بدرجـة الشـهادة العاليـة الرفيعـة المجاهد الكبير ، والعالم التقي ، والداعية المعـروف، والبطـل الشـجاع ، والقائـد المحنك أخونا في الله القارئ فيض محمد (سجاد) بن إيمانداد بن الملا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى.

ولادتـه: ولـد الشـهيد (سـجاد) رحمـه الله تعالى عام ١٣٨٥هـ الموافق لـ ١٩٦٥م فـي قريـة (مُلانيـد) مـن مضـافات مديريـة (تخته بول- قندهار).

نسـبه: كـان الشـهيد (سـجاد) رحمـه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (بيان زاي) من قبيلة (بارك زاي) وهد من قبائل البشتون المشهورة.

نشـأته: إن الشـهيد القـارئ فـيض محمـد (سـجاد) رحمـه الله تعـالى نشـأ فـي بيـت بدوي عادي، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وكـان فـي صـغره يرعـى الغنـم لوالـده ، فلما بلغ عنفوان شبابه نفر من بيته ليتفقه فـي الـدين ، وبـدأ يـتعلم العلـوم الشـرعية فكان يتلقى العلم عن كبار علمـاء المنطقـة منتقلا بين القرى والمدن ، وبـرز فـي علـم القـراءة والتجويـد ؛ ثـم بـادر إلـى الجهـاد المقـدس ضـد الاحـتلال السـوفيتي الغاشـم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشـهد في سبيل الله ، ولقي ربـه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كـان الشـهيد القـارئ فيض محمـد (سـجاد) رحمـه الله تعـالى أسـمر اللـون، نحيـف الجسـم ، طويـل القامـة ، حسـن الخَلق والخُلق ، عالما تقيا ، داعيـة حكيمـا ، ومبلغـا فصـيحا ، قائـدا بطـلا ، شـجاعا متواضعا ، متتبعا لكتـاب الله تعالى وسـنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملـة كـان محمـود السـيرة ، وقـوي العزيمة.

خلفـه: خلـف الشـهيد (سـجاد) رحمـه الله تعالى بعده والدته وأولاده الصغار: خمسة أبنـاء: محمـد (١١-سـنة) وأحمـد (١٠- سنوات) و محمد حسن (٨-سنوات) وهـم يدرسـون فـي المـدارس الدينيـة ، و عبـد الـرحمن (٦-سـنوات) و سـعد وهـو ينـاهز (خمسة أشهر) ، ولد سعد وهو في جبهـة القتـال فسـماه هاتفيـا سـعدا فلـم يـره ، كمـا خلـف آلافـا مـن المجاهـدين مـن تلاميـذه يتبعون خطواتـه ويجاهـدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهـاده: إن الشـهيد القـارئ فـيض محمـد (سجاد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهـاد المقدس في أدواره الثلاثـة: إبـان الاحـتلال السـوفيتي ، وفـي عهـد الإمـارة ، وفـي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.

فانضم في عصر الاحتلال السوفيتي إلى جبهـة القائـد الشـجاع "أكبـر آغـا" ، فكـان شـابا جلـدا يشـترك فـي المعـارك السـاخنة ضـد المحتلـين الأجانـب وعملائهـم مـن الأفغان.

ولمـا انهـزم الجـيش الأحمـر بفضـل الله العظـيم ، وفـاز المجاهـدون وتشـاجروا بيـنهم علـى السـلطة ، وبـدأت الحـروب الداخلية عاد إلى أعمالـه الشخصية فـرارا عن الفتنة العميـاء، متحيرا ممـا حدث من

الشقاق والنفاق بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.
ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا (سجاد) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، فوسد له في بداية الأمر مسؤولية مديرية (سيد آباد) في ولاية (وردك) ثم صار مديرا للمدرسة الجهادية في قندهار، وفي نفس الوقت كان مسئولا للجنة التعليم والتربية لتدريب الموظفين وكبار المسئولين.
ثم قدر الله وما شاء فعل، فأسر أخونا (سجاد) في شمال البلاد، ثم نقل إلى سجن (شبرغان) ثم إلى سجن (قندهار) ثم إلى زنْزانَةٍ في سجن جزيرة (جوانتنامو)، فمنّ الله تعالى عليه فيما وراء البحار بحفظ كتابه المجيد كاملا، ثم فرج عنه وأطلق سراحه بفضل الله تبارك وتعالى بعد أن بقي في السجن المستنكر مدة طويلة.
وبعد النجاة من سجن جزيرة (جوانتنامو) عاد إلى ميدان المعركة لأداء فريضة الجهاد بدون التردد والتواني، فذهب إلى جبهة القتال في سبيل الله، وبدأ يهاجم على مراكز الأعداء ليلا ونهارا، ثم قلده أمير المؤمنين حفظه الله تعالى رئاسة اللجنة العسكرية العامة، وفي نفس الوقت كان مسئولا لأربع مديريات بولاية قندهار، وفي الأخير عين واليا لولاية (أورزجان) فكان رحمه الله تعالى قائدا شجاعا مدبرا، وكان يجمع الله عز وجل به شمل المجاهدين، ويصلح الله تعالى به ذات بينهم.
استشهاده: إن سيدنا القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى فاز بأمنيته يوم الأربعاء (١١-رجب الفرد-١٤٢٨هـ الموافق لـ /٢٥-٠٧-٢٠٠٧م) فاستشهد وهو ينصح للمسلمين في المسجد بعد أداء صلاة المغرب، وذلك بقصف جوي أمريكي غاشم على منطقة (وادي شالي) من توابع مديرية (خاص اروزجان-ولاية أورزجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٣- الشهيد الملا عبد الباري (كوكو آغا) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير، والشاب الغيور، والبطل الشجاع، والقائد المقدام أخونا في الله الملا عبد الباري (كوكو آغا) بن الحاج عبد العلي بن الملا لعل جان رحمهم الله تعالى.
كلمة "كوكو" اسم الصفة، معناها في اللغة الباشتو: الحسن، الحلو. وكلمة "آغا" أيضا اسم صفة، معناها في الباشتو: السيد، المحترم، وينادى به الأب، والرجل الموقر، ورجال من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.
ولادته: ولد الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٢هـ الموافق لـ ١٩٧٢م في قرية (خواجه داد) من مضافات مديرية (موسى قلعة-هلمند).
نسبه: كان الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهى من قبائل البشتون المشهورة.
نشأته: إن الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وحُبّبَ إليه طريق العلم والمعرفة، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، فينتقل من مسجد إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضبا بدمائه الطاهرة.
كان الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، جسيما معتدلا، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، شجاعا متواضعا، حليما صبورا، شديدا على الكفار في المعركة، مطيعا لأوامر القيادة العليا في الإمارة الإسلامية، ومطاعا بين إخوانه المجاهدين والمواطنين فلا يعصى في أمره ونهيه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.
خلفه: خلف بعده والدين كبيرين، وأربعة أبناء صغار: أمين الله (٨-سنوات) و محمد (٥-سنوات) و محمود (٣-سنوات) و أحمد يناهز (٥-أشهر) كما خلف خمسة من الإخوة بين طالب للعلوم الإسلامية ومجاهد في سبيل الله، وترك جبهة عظيمة يرأسها المولوي عبد الهادي حفظه الله تعالى.
جهاده: سبق أن الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة الشهيد الملا محمد القائد المشهور في حركة الطالبان الإسلامية، ثم وسد له قيادة لواء مستقل في جيش الإمارة، وجرح مرتين في تلك الفترة، وبعد الشفاء في كل مرة عاد إلى وظيفته دون تردد وفزع، وبقي في الصف إلى أن قدر الله وما شاء فعل؛ وكان رحمه الله تعالى ذا شكيمة وقد رؤي منه في عهد الإمارة الإسلامية ما تدل على صبره في ميدان المعركة وبسالته وحسن تدبيره، واستشهد أخوه (ملا جانان) في صف الطالبان، واستشهد خاله (محمد لعل) إبان الاحتلال السوفياتي.
لكن لمع نجمه حينما بدأت حركة الطالبان الإسلامية الكرة على أعداء الله الأمريكان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فإنه بادر إلى الجهاد المقدس في منطقته، وجعل يدعو الناس إلى الجهاد سرا، ثم اكتشفته عيون العدو وقبض عليه وحبس أربعة أشهر تقريبا، ثم ألهمه الله تعالى طريق النجاة

فخرج من السجن ليلا هو وثلاثون شخصا آخرين بحيلة استعملها.
ثم نظم القوات المتفرقة وجعلها جماعات وسرايا ، وعين لكل مجموعة عميدا ، ثم دخل المعارك ضد الصليبيين على بصيرة وحنكة ، ثم وسد له القيادة العامة في مديرية (سنجين-هلمند) عام ٢٠٠٦م فهاجم على العدو شديدا وفتح بفضل الله العظيم تلك المديرية ، كما سقطت بقذيفة مجاهد مروحية العدو الغاشم ، وفروا من الميدان وتركوا للمجاهدين ورائهم أسلحتهم المتنوعة والعتاد والغنائم الأخرى.
ومن هذا اليوم بدأت عيون الاحتلال تراقبه عن كثب ، فأغارت عليه فجأة القوات الأميركية في منطقة (جوشالي-سنجين) بخيلها ورجلها ، والدبابات والطائرات المقاتلة ، فأمر جنوده المائتين والخمسين شابا الموجودين معه في المنطقة بالقتال ، فدامت المعركة ساعات طويلة وجرت الأنهار بالدماء ، وانتهت المعركة بهزيمة الأعداء وتحمل الخسائر الفادحة في الأموال والأرواح ، كما أسفرت عن استشهاد أحد عشر مجاهدا وإصابة ثمانية أشخاص آخرين بالجروح.
وقد فاجأته أعداء الله الصليبيون بعد ذلك أحد عشر مرة بالغارات الماكرة والهجمات اليائسة ، فدفع الله تبارك وتعالى كيدهم وشرهم ، ودحرهم وخذلهم بفضله العميم في كل مرة ولم ينالوا إلا خسرانا وخيبة الأمل -وهو القبض عليه حيا أو قتله واستئصال حركاته الجهادية وذلك كان هو المطلوب الأعظم عندهم- بل تكبدوا خسائر كبيرة في الأنفس والأموال ، وانهزموا هزيمة نكراء. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.
استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدام الملا عبد الباري (كوكو آغا) أمنيته واستراح للأبد في الساعة الواحدة ليلة الأربعاء (٢٨-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق لـ ١٣-يونيو-٢٠٠٧م) وذلك حينما علمت عيون أعداء الله الصليبيين مكان تواجده، فقصفت مقاتلاتهم مفاجأة مقره في منطقة (شوركي) من توابع مديرية (كَرشك-هلمند) فاستشهد هو وزميله الحافظ مرزا خان والملا عبد الشكور. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٤- الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم التقي ، والداعية المعروف، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك أخونا في الله المولوي عبد الحكيم (خالد) بن الحاج نظر محمد بن عبد الله رحمهم الله تعالى.
ولادته: ولد الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨١هـ الموافق لـ ١٩٦١م في قرية (كَجور) من مضافات مديرية (شاه ولي كوت-قندهار).
نسبه: كان الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ألكوزاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.
نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى نشأ في بيت بدوي عادي، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وترعرع على حب الدين والإيمان بالله العظيم ، و أحب طريق العلم والعلماء ، وحبب إليه مسلك الزهد والتقوى ، فلذا خرج من بيته لطلب العلم الشرعي وتحصيل المعارف الإسلامية في صغره، فقد كان يتلقى العلم عن كبار علماء المنطقة منتقلا بين القرى والمدن ؛ ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي الغاشم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.
سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى معتدل القامة والجسم ، حسن الخَلق والخُلق ، عالما تقيا ، داعية حكيما ، ومبلغا فصيحا ، واصلا قرابته، قائدا بطلا ، شجاعا متواضعا ، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملة كان محمود السيرة ، وقوي العزيمة.
خلفه: خلف الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: أربع بنات وثلاثة أبناء: محمد زبير خالد (١٥-سنة) ومحمد يوسف (١٢-سنة) وهما يدرسان في المدارس الدينية ويظهر عليهما علائم النبوغ والشجاعة ، وأما جابر ابنه الأصغر فهو يناهز (ثلاث-سنوات) ، كما خلف آلافا من المجاهدين من تلاميذه وأبطال أسرته الكريمة وجبهة عظيمة تتبع خطواته وتجاهد في سبيل الله بالجد والإخلاص.
خدماته العلمية: سبق أن قلنا: إن المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى بدأ رحلته العلمية في صباه ، فاستمر في طلب العلم إلى أن بلغ سن الشباب ، فجعل يجاهد مرة ويتعلم أخرى حتى فرغ من العلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء عام ١٤٠٧هـ ثم جعل يدرس ويجاهد ، فكان رحمه الله تعالى غزير العلم وكثير النشاط ، ورغم اشتغاله بأمور الجهاد كان يكتب الحواشي على الكتب المعتبرة: واشتهر منها حاشية الهداية في الفقه الحنفي ، وتلقاها العلماء الكرام والفقهاء العظام بحسن القبول ، وكذا كتب تفسيرا جيدا لخمسة أجزاء من القرآن العظيم ، ومع ذلك لم يقعد يوما عن الجهاد بالنفس والمال واللسان والقلم، ولم يتوان ساعة في تربية المجاهدين وإرشاد المسلمين ، وكذا كان يهتم بشؤون المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها.
جهاده: سبق أن الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي ، فكان قاضيا في

جبهة طلاب (دلاي نور) العظيمة ، وتقع وادي (دلاي نور) بجانب شارع (روزكان-قندهار) وقد جرح في تلك الفترة في ذقنه ، وكانت مساهماته في إرشاد المسلمين والدعوة إلى الله قابلة للتقدير البالغ.
ولما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين ملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى انضم في بدأ الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد ، ثم تفرغ لتدريس العلوم الشرعية بإذن المسئولين ، وذلك لشدة علاقته بنشر العلم وتعليمه وتعميمه بين المسلمين ومحو الجهل والأمية عن المجتمع الأفغاني.
وحينما أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين بادر أخونا العالم الجليل السيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس أداء لتلك الفريضة العظيمة ، فدخل ميدان المعركة بما أنعم الله عليه من الصبر والشجاعة ، و وسد له المسؤولية في مديرية (شاوليكوت-قندهار).
فقاد رحمه الله تعالى جندَ الله الطلبان في المعارك العديدة ، وفتح الله على يديه مديريات ومناطق كثيرة ، ففي معركة (شاوليكوت) الشديدة قتل قائد الشرطة وخمسة آخرون منهم ، واستسلم ستة من رجال الشرطة ، وفتحت المديرية وغنم المجاهدون جميع ما فيها من الأموال والأسلحة والعتاد.
وفي يوم ميانشين قتل اثنا عشر شخصا من الجنود المعتدين الأجانب ، وانهزمت المحتلون والعملاء ، وتركت ورائهم الغنائم الكثيرة ، وسقطت مروحيتهم بضرب المجاهدين، وفتحت المديرية (ميانشين-قندهار) واستشهد ستة رجال من أهل الإيمان.
ويوم (دلاي نور) هاجم سيدنا المولوي (خالد) رحمه الله تعالى على قافلة المعتدين وأسفرت المعركة عن قتل خمسة من العملاء وتحريق سياراتهم الخمسة ، واغتنمت ثلاث سيارات العدو. وهذا نموذج من بطولاته الجهادية الكثيرة.
استشهاده: إن سيدنا وقائدنا الشجاع المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى كان يتمنى دائما الشهادة في سبيل الله عز وجل ، فقد كتب في آخر تفسيره دعاء طلب فيه الشهادة في سبيل الله عز وجل ، وهكذا مَنّ الله تبارك وتعالى عليه بأداء نسك الحج والعمرة قبل شهادته بأربعة أشهر واثني عشر يوما ، فسُمع منه أنه كان يدعوا للشهادة يوم عرفة ويوم الحج الأكبر ، فتقبل الله تبارك وتعالى دعواته ونال أمنيته واستشهد في ظلام ليلة الخميس (٢٠-ربيع الثاني-١٤٢٧هـ الموافق ل ١٨-٠٥-٢٠٠٦م) برصاص العدو الغاشم في الهجوم المفاجئ ، ودفن في تلك الليلة. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٥- الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير ، والقائد التقي ، والبطل الشجاع أخونا في الله عبد الغني بن الحاج مقر بن رحيم الدين رحمهم الله تعالى.
ولادته: ولد الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى عام ١٣٧٩هـ الموافق لـ ١٩٥٩م في قرية (ساتون كاريز) من مضافات مديرية (بُولدَك- قندهار).
نسبه: كان الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة ، وكان أبوه وجده وأسرته يشتغلون بزراعة أراضيهم في قريتهم المذكورة.
نشأته: إن الشهيد عبد الغني نشأ في بيت عادي ، وجو مفعم بالحب والطمأنينة، وترعرع على حب الدين والوطن ، وكان رجلا متدينا يشتغل بخدمة والديه ، ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي ، واستمر في هذا الدرب وساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة ، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.
سيرته: كان الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ضخم الجسم ، أسمر اللون ، ربع القامة ، حسن الخلق ، قائدا بطلا ، شجاعا متواضعا ، خادم العلم والعلماء ، زاهدا فقيرا، محمود السيرة ، وقوي الشكيمة.
خلفه: خلف رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: ثلاث بنات وخمسة أبناء أكبرهم: عبد المالك يناهز (١٦-سنة) وأصغرهم: روح الله جان يناهز (أربع-سنوات) ولد بعد شهادته ، وبينهما محمد أيوب وفاتح خان وسردارخان.
علما بأنه رحمه الله تعالى كان زاهدا فلم يترك لأولاده الصغار مالا ولا ضيعة ، بل تركهم في بيت استأجره لهم بمبلغ (٨٠٠) ثمانمائة روبية ، وترك لهم مبلغا قدره (١١٣٠) ألف ومائة وثلاثون روبية فحسب رغم أنه كان قائدا للمجاهدين.
جهاده: سبق أن الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة: إبان الاحتلال السوفيتي ، وفي عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.
فانضم في عصر الاحتلال السوفيتي إلى جبهة القائد الشجاع الشهير آنذاك الملا نصر الدين ، فكان شابا نشيطا يشترك في أكثر المعارك الساخنة ضد المحتلين الأجانب وعملائهم من الأفغان ، فعلى سبيل المثال: كان له سهم فعال في فتح مديرية (بولدك) وفتح مديرية (تَخْتَبُول) وفتح معسكر (تور كوتل) وغيرها من العمليات العسكرية.
ولما انهزم الجيش الأحمر بفضل الله العظيم ، وفاز المجاهدون وتشاجروا بينهم على السلطة عاد إلى شؤونه الشخصية غاضبا متحيرا مما حدث من الحروب الدامية بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد وانضم إلى قيادة القائد الشهير الملا سراج الدين حفظه الله تعالى، وساهم في أكثر فتوحات جيش الإمارة الإسلامية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا.
وحينما احتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر (بوش وبلير وغيرهما) أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد فوثب سيدنا عبد الغني إلى الجهاد المقدس تحت قيادة القائد البطل الشهيد الحافظ عبد الرحيم رحمه الله تعالى، واشترك في أول معركة ميدانية اندلعت حول جبل (أدا) بما أنعم الله عليه من الصبر والشجاعة النادرة، ثم وسد له قيادة لواء مستقل لما رؤيت فيه صفات القائد الصبور.
استشهاده: استشهد سيدنا القائد عبد الغني وسط معركة عنيفة اندلعت صباحا في منطقة (ماشينزو-بولدك) بين المجاهدين بقيادته وبين الكفرة وعملائهم بقيادة العميل أخترجان، ودامت المعركة إلى عصر ذلك اليوم، فاستشهد هو وخمسة وعشرون مجاهدا آخرون من طلاب العلم وحفاظ القرآن العظيم، وذلك في الساعة الرابعة مساء يوم الأربعاء (٠٤-ربيع الثاني-١٤٢٤هـ الموافق لـ ٠٤-٠٦-٢٠٠٣م). إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٦- الشهيد الملا حمد الله (مصطفى) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد التقي، والشاب البطل أخونا في الله الملا حمد الله بن محمد خان بن المولوي عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.
ولادته: ولد الشهيد (مصطفى) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٣هـ الموافق لـ ١٩٧٣م في قرية (شُورَكيْ) من مضافات مديرية (كَرشْك-هلمند).
نسبه: كان الشهيد الملا حمد الله (مصطفى) رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (كاكر) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.
نشأته: إن الشهيد (مصطفى) رحمه الله تعالى نشأ في بيت علمي، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الدين والجهاد، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في بلادنا؛ ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد في صف الطالبان، ثم ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الراهن، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.
سيرته: كان الشهيد الملا حمد الله رحمه الله تعالى نحيف الجسم، أسمر اللون، ربع القامة، حسن الخلق، قائدا بطلا، شجاعا متواضعا، محمود السيرة، راسخ العقيدة وقوي الشكيمة.
خلفه: خلف الشهيد (مصطفى) رحمه الله تعالى بعده والدته العجوز وزوجته وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنه الوحيد محمد مصطفى يناهز (٣-سنوات) كما خلف ثلاثة إخوة يشتغلون بأعمالهم الشخصية.
جهاده: إن الشهيد الملا حمد الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن؛ ولم يرو لنا مساهمته في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي، وذلك إما لحداثة سنه أو لاشتغاله بالتعلم أو لأسباب أخرى.
لكنه لما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر من أول الوهلة إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهير الملا أختر محمد (منصور) حفظه الله تعالى، وساهم في كثير من فتوحات جيش الإمارة الإسلامية آنذاك.
وقد فاز رحمه الله تعالى على مناصب كثيرة رفيع المستوى في حكومة الإمارة الإسلامية، فعلى سبيل المثال: فوض إليه مسؤولية المطار المدني (خواجة رواش) في مدينة كابول العاصمة، ثم كان مسؤولا لمطار ولاية قندز في الشمال، ثم وسد له مسؤولية المطار المدني في محافظة (شَبُرْغان) الشمالية. علما بأنه كان من المسئولين الناجحين في أداء واجباته اليومية، وإدارة شؤون المطارات حسب الإمكانات الموجودة.
ولما احتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر (بوش وبلير وغيرهما) أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فأسرع رجال من المؤمنين الصادقين إلى أداء فريضة الجهاد المقدس، فكان سيدنا الملا حمد الله من هؤلاء السابقين إلى الجهاد المقدس، واشترك في المعارك العنيفة بالصبر والثبات، فلذا وسد له قيادة المعارك في مديرية (كَرَمْسِيْر-هلمند) فكان مسؤولا عسكريا لتلك المديرية إلى يوم استشهاده، وكان له قدم صدق في ردع أعداء الله الصليبيين ودفع حملاتهم العسكرية عن مواقع المجاهدين.
استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا حمد الله (مصطفى) رحمه الله تعالى في معركة عنيفة اندلعت في منطقة (خاركو-كرمسير) بين المجاهدين بقيادته وبين الكفرة وعملائهم، وذلك يوم الاثنين (١١-ذي الحجة-١٤٢٧هـ الموافق لـ ٠١-٠١-٢٠٠٧م). إنا لله وإنا إليه راجعون.

إكرام ميوندي

حكومة كرزاي تذوب بين حرارة شمس الجهاد وسخونة المشاجرات الداخلية

أعتقد أنه لا يرتاب أحد ممن يراقب أوضاع أفغانستان الراهنة من كثب في أن حكومة حامد كرزاي الضنيكة تمر هذه الأيام بأصعب الحالات وأشدها، وتغتنم أنفاسها الأخيرة في ظل الاحتلال الصليبي المنهزم ؛ فإنها تجهش للبكاء، وتستعد للفرار من شدة ضربات السيوف المباركة، وشدّ عضد جند الله الطالبان؛ ومن جانب آخر أثقلتها مشاجراتها الداخلية التي تنبع من شدة حب كتلته للرئاسة والملك، وإن كانت تحت وطأة اليهود والنصارى أو أي معتد آخر، وإنهم يختصمون على حيازة الأموال النفيسة، وتقلد الوزارات والمناصب الرفيعة وإن كان الشعب المسلم المظلوم يحترق في لهب النار التي أذكتها لتعذيبهم أعداء الله الأميركيون والأروبيون وعملاؤهم المنافقون.

سيوف الله المباركة

وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: [لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خزلهم حتى يأتي أمر الله.] (رواه مسلم وابن ماجة والترمذي وقال: هذا حديث صحيح.) حيث قام جنود الله المجاهدون خلال شهر شوال عام ١٤٢٨هـ بالحملات القوية على مراكز الأعداء، ودورياتهم الجبانة، وقوافلهم المضطربة، وجنودهم ذات معنويات منهارة وقلوب واهية.

أخافوا عدو الله

قام المجاهدون بهجوم صاروخي على معسكر للقوات الكندية في مديرية "زيراي" من توابع قندهار، وذلك يوم الأربعاء (٢٧-شوال-١٤٢٨هـ) عند قيام وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" بزيارته للمعسكر، فسقط صاروخ بقربه وأصيبت أربعة من الجنود، وأجلي الوزير المرعوب -ترتعد فرائصه- بالطائرة العمودية إلى القاعدة الجوية بقندهار.

شفاء الصدور

قتل الله عز وجل سربا من الأعداء والعملاء بيد جنده الطالبان في ولاية "نورستان" حيث وقعت قافلتهم العسكرية في كمين المجاهدين، فذعروا وقتلوا، وأجبروا على ترك المنطقة منهزمين متذللين هاربين ؛ وذلك ظهر يوم الجمعة (٢٩-شوال-١٤٢٨هـ الموافق ٠٩-١١-٢٠٠٧م) وبلغ عدد القتلى والجرحى على الأقل إلى أربعين جنديا ، فعذبهم الله وأخزاهم وشفى برحمته صدور قوم مؤمنين.

الفتوحات الأخيرة

قد من الله تعالى على المؤمنين في الأونة الأخيرة بفتح مناطق عديدة ومديريات كثيرة، ففي خلال أسبوع من ٢٠ إلى ٢٦ (شوال-١٤٢٨هـ) سيطروا على خمسة مديريات:

١- مديرية أرغنداب التي تقع على بعد ١٢ كم من مدينة قندهار بتاريخ (٢٠-١٠-١٤٢٨هـ .

٢- مديرية (كجران-ولاية دايكندي) بتاريخ ٠٦-١١-٢٠٠٧م وقبضوا على العملاء والأسلحة ووسائل النقل.

٣- كما فتحوا قبل يومين من هذا التاريخ مديرية (خاك سفيد) في ولاية فراه (فرح).

٤- وقبلها بيوم فتحوا مديريتي (كلستان، وبكوى) في تلك الولاية.

وهذا دليل واضح على ضعف الحكومة العميلة وتشتت القوات المعتدية وانهيارها، كما تعرب عن مدى قوة جنود الله ورفع معنوياتهم.

جرت لها أنهار الدماء

إن المشاجرات والضغائن بين أعضاء تلك الحكومة الضئيلة ظهرت منذ أول يوم، حتى ارتفعت أصواتهم وانتفخت أوداجهم في الاجتماع الذي انعقد لبناء هذه الحكومة العميلة بيد المحتلين في "بون-ألمانيا" بتاريخ ٠٤-١٢-٢٠٠١م ثم بدأت خصوماتهم تتوسع بمضي الأيام ومرور السنين إلى أن وصلت تلك المسابقة المدهشة إلى حد خطير وقُعْرَة مهلكة، وجرت لها أنهار الدماء الذكية، وذرفت لأجلها العيون منها:

مجزرة باغلان

وقع انفجار شديد داخل مصنع السكر في ولاية باغلان الشمالية أثناء زيارة رسمية لأعضاء من اللجنة الاقتصادية البرلمانية برئاسة رئيس تلك اللجنة في البرلمان؛ وذلك يوم الثلاثاء (٢٦-شوال-١٤٢٨هـ الموافق ٠٦-نوفمبر-٢٠٠٧م) ، وكانت ملابسات الحادث لها دلالات واضحة على أنه أمر قد دبر بالليل، وأنه حادث متعمد بلا ريب، كما أن ردود فعل البرلمان، والحكومة، والجبهة الوطنية المناضلة تدل على مدى خطورة الأوضاع ، واتساع ميدان السباق بين الأطراف المتسابقة إلى إرضاء الصليبيين المحتلين، والمتنافسة في الاستيلاء على منابع مالية ومناصب حكومية، فكل جناح في الحكومة العميلة يسعى في تحقيق الهدف المنشود من الفوز بالقرب والموالاة للقوات الأجنبية.

ملابسات الحادث

أولا- إن الوفد البرلماني الموجه من العاصمة كابول إلى الشمال، المؤلف من ثمانية عشر عضوا ومن يرافق كل واحد منهم من الحراس والسوقة والسيارات باسم اللجنة الاقتصادية كانت قافلة ذات مصارف كبيرة تقصم ظهر الاقتصاد في أفقر دولة في العالم، فإرسال الوفد بهذه الكثافة في نفسه موضع شك ومحل استغراب.

ثانيا- إن زيارة الوفد البرلماني الرفيع المستوى -إن صح التعبير- لم تكن صدفة ولا فجأة، بل كانت بعد طي جميع مراحلها القانونية، وأخذ خطواتها الرسمية ؛ فلم غفلت الجهات الأمنية المتعددة عن حراسة مثل هذا الوفد؟.

ثالثا- إن النائبة "صفية صديقي" إحدى المشتركات في الوفد قالت في حوار مع الإذاعات الغربية: إن الوفد كان مشغولا بزيارة مصنع آخر في المنطقة، ففجأة قيل لهم: إن الناس ينتظرونهم في مصنع السكر، وبعده توجه الوفد إلى الجانب المشار إليه، وعند الوصول حدث ما حدث؛ فمن كان مسئول المراسم؟ ومن كانت بيده خطة العمل؟ ومن قام بإعداد مراسم الاستقبال؟ وأسئلة أخرى تنتظر الإجابات المقنعة.

ردود فعل

وفور وقوع الحادث جاء بيان الحكومة المحلية أن الانتحاري فجر نفسه وتسبب الانفجار لسقوط الضحايا في أعضاء الوفد والمواطنين وطلاب المدارس؛ ثم استنكر كرزاي الحادث وألقى الملامة على الآخرين وأعلن الحداد ثلاثة أيام، وبعده جاء بيان الجبهة الوطنية الموالية للأعداء بأنه أطلق الرصاص على مصطفى كاظمي المتحدث باسمها وفي جثمانه أثره، وأنه أمر يجب تحقيقه؛ وعقدت البرلمان جلسة اضطرارية نددت فيها الحادث وطالب الحكومة التحقيق الجامع واتخاذ خطوات جادة في سبيل إدانة المجرمين؛ ونقلت الإذاعات عن شهود عيان: أنه سمعنا صوتا كأن قذيفة جاءت من بعيد، وقال بعضهم: إن الاشتباكات بين الحراس وقوات الأمن تسببت في قتل أكثر الناس وإصاباتهم.

ضحايا الحادث

تسببت مجزرة "باغلان" لقتل خمسة وثمانين مواطنا، وأصيب (١٢٠) شخصا بجروح حسب الإحصائيات الأخيرة ، وكان بين الضحايا (٥٩) تلميذا وتلميذة جيئ بهم لاستقبال الوفد البرلماني الذي كان يزور المصنع، وكان من جملة القتلى ستة أعضاء البرلمان بينهم مصطفى كاظمي رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان والمتحدث باسم الجبهة الوطنية الجديدة التي تعد منافسة لحكومة كرزاي على الحكم.

علما بأن مصطفى كاظمي كان سابقا وزير الاقتصاد في الحكومة العميلة؛ كما كان عضوا نشيطا في الجبهة الشمالية السابقة.

تحقق الهدف المشؤوم

يظهر من ملابسات الحادث وردود فعل الأجنحة الحكومية المتناحرة أن هدف كرزاي المشؤوم قد تحقق إلى حدٍ مًا؛ لأن القصد وراء هذه المجزرة والقتل الجماعي -والله أعلم- هو تضعيف "الجبهة الوطنية" الحليفة الجديدة لأعداء الله الصليبيين -والبديل الاحتمالي لكرزاي- وكذا تخويفها بالشدة البالغة حتى تقلل وتقلص من خطواتها إلى الأمام، فيخلو له وجه سادته الأميركيين وحلفائهم.

أسوأ رئيس في الذاكرة

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم السبت (٢٩ شوال ١٤٢٨ هـ ١٠ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٧٤) أن " بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين" وأضافت: "من الواضح أن الرئيس جورج بوش تسبب في إحباط ونقمة مواطنيه على نحو لم يسبقه إليه رئيس، منذ ظهور استطلاعات الرأي... فقد أشارت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة (غالوب) هذا الأسبوع إلى أن ٦٤ بالمائة من الأميركيين لا يتفقون مع الطريقة التي يؤدي بها بوش عمله؛ وعندما يرى ثلثا المواطنين أن زعيم البلاد يفتقر إلى الكفاءة، فإن هذا بالتأكيد أمر سيئ... انظروا فقط إلى الوضع الذي سيرثه خَلَفُ بوش! ففي معظم أنحاء العالم ينظر الكل إلى أميركا كونها قوة تتعامل بغرور... وخطابها حول الحرية وحكم القانون لا يعدو أن يكون خاويا..."

أسوأ عميل في التاريخ

ثبت واضحا من نتائج استطلاع أجرته مؤسسة (غالوب) أن بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين، ومن الطبيعي أن يكون اختياره للعملاء كذلك فاسدا وسيئا للغاية ؛ لأن الحداد لا قدرة له على صياغة عقد الذهب ، ولا يتوقع منه خياطة قميص الحرير ؛ فانتخابه حامد كرزاي عميلا له على أفغانستان أسوأ منه مائة مرة، لأن هذا العميل وضع أميركا في موقف صعب وعسر في تاريخها، بل سيصير بإذن الله تعالى سببا لإبادة الشعب الأميركي وإطاحة قوتها العظمى -كما تدعي- كما عمل جادا في وضع شعب الأفغاني في أخدود نيران الأجانب، وسعى في إحباط مجده، وارتداده عن الدين عن طريق المؤسسات التنصيرية التي تعمل بالحرية الكاملة في ربوع البلاد، فالعميل - كرزاي- أشد شؤما ونحسا على أميركا من رئيسها بوش الأسوأ.

الخدمة الإلزامية

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الجمعة (٢١ شوال ١٤٢٨ هـ ٢ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٦٦) أنه "رد الموظفون العاملون في المجال الدبلوماسي في وزارة الخارجية الأميركية بغضب في الاجتماع الذي عقد في مقر الوزارة أول من أمس على احتمال إرغامهم على التوجه إلى العراق، ما وضع مسؤولين كبارا في إدارة الرئيس جورج بوش في موقف دفاعي.

وخلال الاجتماع وصف أحد العاملين في المجال الدبلوماسي أمر الخدمة الإلزامية في العراق باعتباره حكما ضمنيا بالإعدام ؛ ورفض كثير من الموظفين الفيدراليين طلبات متكررة بشأن ذهابهم إلى العراق.

بينما طالب آخرون بأن يكون عملهم في بغداد فقط، وأن لا يرسلوا خارج المنطقة الخضراء المحصنة، التي تضم السفارة الأميركية ووزارات الحكومة العراقية.

وتشكل معارضة بعض الدبلوماسيين الذهاب إلى العراق مشكلة في الاستراتيجية الشاملة للإدارة تجاه العراق، فهي تدعو الدبلوماسيين الأميركيين الى مواجهة التحديات على نحو غير مسبوق في أي مكان في العالم".

تحريف كتاب الله

شهدت العاصمة الأفغانية "كابول" في الأونة الأخيرة تحركا تنصيريا آخر حيث وزعت نسخ من الترجمة المحرفة للقرآن الكريم باللغة الدرية (الفارسية) وقد قام بالترجمة وطبعها وتوزيعها رجل يسمى بـ(محمد غوث زَلْمَيْ) وهو موظف كبير في الحكومة العميلة ، يعمل في وزارة العدل متحدثا باسم المدعي العام ؛ ولم تقف ولن تقف تحركات الأعداء في سبيل تضعيف العقيدة الإسلامية وتحريف نصوصها وتغيير المبادئ السامية عند حد محدود، فالواجب هو العود إلى الكتاب والسنة والعمل بهما على التمام والكمال، وأن نشمر عن ساعد الجد للدفاع عن عقيدتنا وكتابنا وديننا.

يقظة أم خداع

استيقظت أعضاء البرلمان من نومهم العميق على مائدة الصليبيين، فوجدوا كتاب الله قد وضع له ترجمة محرفة، فتصفحوها فلم يجدوا فيها القرآن الذي أنزل بلسان عربي مبين، فأثار الأمر غضبهم، لا لأجل التحريف المتعمد، بل لأن الأمر قد يتسبب في تشويه سمعتهم وربما يغضب الشعب عليهم أو على ساداتهم الصليبيين، أو لأنهم يسمون أنفسهم بأسماء لا يناسبها التهاون بهذا القدر من الشراسة، فاستنكروا الترجمة والمترجم ؛ وأما الاحتلال المعتدي والمؤسسات التنصيرية والرقص والخمور والسفور والدعارة والمنكرات الأخرى فهم صم بكم عمي لا يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون.

مظاهرات للقرآن

قام آلاف من المسلمين في الأونة الأخيرة بتظاهرات ضد أعداء الله وعملائهم في مدينة كابول العاصمة، وجلال آباد، ومزار -على غرار مظاهرات شهر رمضان الماضي- واستنكروا فيها تحريف كتاب الله بصورة الترجمة العارية عن النصوص القرآنية، الحاوية على الخرافات، والتأويلات الخاطئة للعديد من المسائل مثل المثلية الجنسية ورجم مرتكبي الزنى وغيرها، وهتفوا بأصوات عالية ضد العدوان الصليبي الذي يشجع المشوهين لصورة الإسلام، كما نددوا بالحكومة العميلة التي لا تسعى ولا ترغب في حماية أحكام الإسلام وصونها عن التلاعب بها بتشجيع الأعداء ومرتزقتهم المنافقين.

العائق الأخطر

قال رئيس الإدارة العميلة كرزاي في الجلسة الختامية لمؤتمر "منظمة التعاون الاقتصادي" المنعقدة في محافظة هرات يوم السبت (٠٨ شوال ١٤٢٨ هـ ٢٠ اكتوبر ٢٠٠٧م): "إن بلادنا غنية... وإن التنمية الاقتصادية ستساعد على تحقيق الاستقرار، وإن الإرهاب والمخدرات... صعوبات نواجهها" ، وشدد - عدو الله- على أن الإرهاب هو العائق الأخطر، ودعا الدول المشتركة في المؤتمر إلى حملة مشتركة ضد الإرهاب.

علما بأنه أراد بالإرهاب والعائق الأخطر الجهاد المقدس الذي عوّق أعداءَ الله المعتدين عن تطبيق خطتهم الكفرية العدوانية لأفغانستان، والظاهر أنه قد يئس عن جنود الاحتلال الجبناء، فيسعى في الحصول على الحلفاء الجدد لعلهم يساعدونه على تدمير البلاد، وقتل المواطنين طالما لا يقبلون الديموقراطية الغربية المستوردة، ولا ينقادون للكفر العالمي، ولايستسلمون للقوانين البشرية الوضعية عوض شريعة الله السماوية.

نعم إن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، ولا يزال يكون -بمشيئة الله تعالى- عائقا قويا، وقلعة حصينة، وسدا منيعا في وجه الاستعمار الأسود، والاحتلال الغاشم، والعدو الأزرق، والطابور الخامس. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

دكتور أنور شاه زابولي

بأي ذنب قتلت

بأي جريمة يقتلون؟ وبأي جريمة يطردون؟
وبأي جريمة يعتقلون؟ وبأي جريمة في الدماء يلطخون؟

ربما قرأ الجميع كتاب بوش المسمى بوش في الحرب "Bush at war" وهذا الكتاب يبين مؤامرات أمريكان الشيطانية وخططهم الماكرة المستقبلية، كما يشير إلى أسباب الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة ونواياهم الخبيثة، نظرا إلى هذا الكتاب والإعلام العالمي الأمريكي و ظلمهم البربري يكشف لنا حقيقة الهجوم الأمريكي على أفغانستان، وتبين أن قضية ضرب أفغانستان خطة مطروحة قبل حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م وإنما تلك الحادثة اتخذها مبررة لهجومهم الوحشي، كما تمكنوا بواسطتها إقناع الشعوب المنهارة النائين عن الحقائق ووقوفهم إلى جانبهم في الحرب ضد الإرهاب - كما يسمونه- وبالفعل وقفت كثير من الدول المجاورة وغيرها إلى جانب الأمريكان في حربهم ضد الإسلام والمسلمين، ورغم ذلك أن كثيرا من المفكرين البارزين والمحللين السياسيين اقترحوا للأمريكان بعدم ضرب هذا البلد المضطهد المنكوب لأجل شخص واحد أو عدة أشخاص، إضافة إلى ذلك أبدى هؤلاء آراءهم وقالوا: إن هذا الشعب قد قاوم الاستعمار بمرات عديدة خلال تاريخه الطويل وأن مهارته الحربية وخبرته القتالية الطويلة تمنحه قوة المقاومة ضد المغتصبين المتجاوزين وأثبت التاريخ فوزه ونصره ضد الاستعمار العالمي، وأن أية قوة استعمارية فكرت في احتلاله وغصبه فشلت في أهدافها وخططها، ورغم هذه المقترحات أصر الأمريكان على الهجوم وضرب أفغانستان، وبعد بدء الهجوم في ٧ من شهر أكتوبر عام ٢٠٠١م تذكرت قول الشاعر البشتوني الذي قاله بمناسبة هذا اليوم وكان ذاهبا إلى ساحة القتال ويردد الأشعار التالية:

إلى متى أتنفس تحت سيوف ظالمة
لأقاوم العدو مهما حدث
أملك عمامتي مع سنام ذؤبتها
في حالة أحمل سيفي
يا فرعون ألقي أمامك عصا موسى
هذه الكائنات مخلوقة ربي
وليس ملك لك
وأقسم أنني لا أقبلك بصفة إلهية أبدا

لذا بعد مرور خمس سنوات من الهجوم الوحشي صارت هذه الأرض نارا للأمريكان وحلفائهم وتحير منها العالم كله، ولم يكن يتوقع أحد من المسلمين أن يصل الوضع الأمريكي في أرض أفغانستان إلى هذا الوضع السيئ، ولكن أقول أن وقوع الأمريكان في هذه الأزمة هم أنفسهم، والعجب كل العجب أن قضية مقاومة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على أفغانستان أمر يمكن وقوعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء ومع ذلك رأينا الغرب قد أصر على ذلك وقام بهجوم وحشي عام ٢٠٠١م وكان الغرب يعتقد بأن احتلال أفغانستان، وإنهاء الحرب والقضاء على مجاهدي طالبان يمكن أن يتم خلال شهرين أو ثلاثة شهور، إلا أن هذا الاعتقاد من أول يومه كان خاطئا لذا قامت القوات الوحشية منذ ذاك اليوم بقتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء والشباب فضلا عن قصف منازلهم وتدمير مساجدهم وتخريب زراعتهم بأسلحتها الفتاكة من الطائرات والمروحيات والدبابات والمدافع وغيرها، وتعتقد أمريكا وحلفائها بأن الحل الوحيد والطريقة الإستراتيجية هي هذه، ولكن لو فكرنا وطالعنا القضية من الناحية المنطقية والسياسية نستطيع أن ندرك بأن اتخاذ مثل هذه الوسيلة لحل المعضلة تدل على فشل الأمريكان وحلفائهم في الاستيلاء على أفغانستان، لأن اعتبار مجاهدي طالبان عدوهم الشرس يجب قتلهم لأننا لو لم نقتلهم يقتلنا هذا الزعم في الحقيقة يدل على سفاهة عقولهم وعدم فهمهم للقضية، وذلك أن اتخاذ الشعب الأفغاني عدوهم اللدود أمر يحتاج إلى الدراسة، ثم إن مجاهدي طالبان لم يذهبوا إلى أمريكا ولم يطرقوا أبوابها للمهاجمة عليها بل إن أمريكا لم تستطع أن تتحمل قوتها وقدرتها الجنونية لذا قامت بضرب أفغانستان واحتلالها، ولاشك أن اختيارها الحرب والصراع لحل القضية يذكرنا بالمثل الأفغاني الذي يقول: إن الله إذا أراد هلاك النمل يؤتي لها الجناحين، فكذلك أمريكا في هجومها على أفغانستان ستهوي إن شاء الله إلى وادي مهلك في وقت قريب، لأن اتخاذ العداوة ضد شعب بطل الذي يزيد عدده بكثرة

والعجب كل العجب أن قضية مقاومة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على أفغانستان أمر يمكن وقوعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء



القتل، ويشتد مقاومته مقابل الظلم والبطش أمر ليس سهلا، وزعمت أمريكا في البداية أن اضمحلال الأمة المسلمة بقوتها المادية والتكنولوجية المتطورة ليس صعبا ولكن حين عجزت عن تطبيق خطتها الماكرة ومؤامرتها الفاشلة، رأينا الآن تقوم بنشر الأكاذيب ضد المجاهدين عبر إعلامها الخبيث وصحافتها المنحرفة، وتدعي كل يوم بأن عملياتها كانت موفقة وتمكنت قواتها من قتل العشرات بل المئات من مشتبهي حركة طالبان، ونحن نتساءل هل معيار إثبات الجريمة والقتل هو الشك، وأي قانون أو محكمة في الدنيا تجوز قتل الأبرياء بوجود الشك فيهم، والأمر لم ينته عند هذا الحد بل إضافة إلى قتل المشتبهين تقوم بتخريب القرى المجاورة وتدميرها بأكملها، وقد شاهد العالم ونشر عن طريق إعلامها الخبيث بأن عامة الناس بعد القصف يقولون أن الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي كانوا مدنيين وأن المجاهدين يسكنون في الجبال والأماكن النائية عن القرى والمدن، ورغم ذلك فإن الناطقين باسم أمريكا وحليفها ناتو والحكومة العميلة يصرون بأن وقوع هذه المجازر أهدافها الأساسية وأن عدوها قد واجه الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات، وأن المقتولين ليسوا من المدنيين بل كانوا من الطالبان، ونحن إذ أشرنا آنفا نتساءل لماذا تقتلون طالبان؟ بأي جريمة وبأي ذنب تطلقون النيران على المجاهدين والطالبان؟ هل المقاومة ضد المحتلين محرمة على المسلمين؟ ويجوز لغير المسلمين؟ هذا والذي ينبغي الإشارة إليه أن أتباع شبكة "خاد" الأفغانية وشبكة المخابرات الروسية K.G.B وشبكة المخابرات الأمريكية C.I.A وشبكة F.B.I الأمريكية أخذوا ينظمون إداراتهم ونشاطاتهم لتطبيق خططهم الظالمة وسياستهم الماكرة، وقد سألت أحد الموظفين في الحكومة العميلة ما السبب في إباحة قتل المشتبهين لكم؟ وما السر في أنه متى شككتم في شخص تقوم قواتكم العميلة وقوات الأمريكان بقتله؟ هذا يتم في حالة أنكم تدعون بأنه لا يمكن قتل شخص من غير المحاكمة، فقال لي: إن هناك أصل في شبكة المخابرات وهو: "اقتل حتى لا يقتلك" لذا يمكن أن يقال للقوات بأن مجاهدي طالبان يقتلونكم فعليكم أن تقتلوهم قبل تمكنهم من القدرة عليكم، ونحن إذا أمعنا النظر إلى هذا الأصل بالإمكان أن نقول هذا بالنسبة للمجاهدين إلى حد ما معقول حسب زعمهم وأما ما بال الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا يستطيعون الدفاع عن الأنفس وليس في وسعهم القتال، فلم تقوم طائرات القوات الغاشمة بقتلهم جماعيا، وتدمير بيوتهم بقنابلها الفتاكة المدمرة؟

ولا أنس أنه حين وصلت الحكومة العميلة إلى الحكم بعد سقوط الإمارة الإسلامية لم يكن يعتقد الناس بأن الحكومة العميلة ليست قادرة على وقف القصف الوحشي وقتل الأبرياء، لهذا يرفع الأصوات من هنا وهناك يطلب من كرزاى وقف ظلم القوات الصليبية، واخراجها من أفغانستان، وقد أعلن رئيس الإدارة العميلة كرزاى ثلاث مرات في مدة ثلاثة أيام وقال فيه: إننا لا نستطيع أن نتحمل بعد هذا قتل المدنيين الأبرياء، وبسبب هذا الاعلان يتوقع الشعب بأنه من الممكن الآن حل الأزمات التي نواجهها، ولكن لم يمض وقت طويل حتى حدث مثل هذه الوقائع المستنكرة عدة مرات فعرف الشعب أن غاية صلاحية كرزاى هو تكرار نفس الكلام أما التغيير في استراتيجية الحرب أمر لا يمكن تبديله، بناءا عليه أنه حينما قام كرزاى بزيارة لندن قبل بضع أسابيع قام أسياده بتلقينه أن يعلن للقوات الأجنبية التقليل من القصف وقلة الاستفادة من القوات الجوية بل عليها أن تعتمد في حربها ضد المجاهدين على الوسائل البرية فقام بما لقنه وأعلن: على القوات الأجنبية عدم استعمال القنابل الضخمة الكبيرة بل عليها أن تستفيد في هذا المجال من القنابل الصغيرة فقط.

ونحن كنا على يقين من أول يوم بأن كرزاى ليس في وسعه وقف القصف أو الظلم الذي تقوم به القوات الغاشمة إلا أن الأمر أدركه الكل الآن سواء كان صغيرا أو كبيرا امرأة أو رجلا، وعرفوا بأن أوامر كرزاى لا تنفذ لها ولا يملك إصدار الأوامر إلى القوات الأجنبية، ولا صلاحية له، وهذا مصداق لقوله تعالى: "قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون" الشعراء الآية ٧٢-٧٣

فحقيقة كرزاى في منصبه الآن مثل الصنم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا قوة له، وقد ذهبت إلى المستشفى التي تقوم بتمويلها القوات الإيطالية في لشكركاه مركز محافظة هلمند، وتكلمت مع الأطباء والمرضى وكثير من مسئولي المستشفى ورأيت غرف مخصصة للمرضى مليئة بجرحى وكانوا ينتمون إلى مختلف المديريات الواقعة في ولاية هلمند، ولم يكن هناك مكان فارغ لقبول بقية المجروحين أو المرضى، وجميع المسئولين كانوا على رأي واحد وقالوا: إننا ما شاهدنا مثل هذه الكثرة الوافرة في منطقة واحدة من الجرحى طول حياتنا ولم يمض شهران حتى سمعنا بأن طائرات القوات الصليبية قامت بقصف السوق الأسبوعي الذي يعقد كل يوم الخميس في نفس الولاية وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٢٠ شهيدا و٥٧٠ جريحا وكل هؤلاء كانوا مدنيين، ورغم ذلك كانت القوات الصليبية تزعم بأنهم أعضاء مجلس حركة طالبان، وهذه فضاحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار، إضافة إلى ذلك أن القوات الأمريكية وحلفائها حين رحالها أو مسيرها تطلق النيران على كل من يسوق سيارته بسرعة أو ببطء خوفا من

وهذه فضاحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار،

العملية الاستشهادية، إذا كان الأمر هكذا كيف يسوق الناس سياراتهم لأنها لا تسمح لهم لا سريعا ولا بطيئا حتى إن المشاة أيضا لا تسمح لهم أن يمشوا وراء القوات الغاشمة، ومثل هذه الحوادث تكرر كثيرا فمنذ بداية العام وقعت في مدينة قندهار فقط ثلاث مرات مثل هذه الحوادث المؤلمة التي أدت إلى استشهاد عشرات وإصابة الآخرين بالجروح، ثم تدعي وتزعم بأنهم كانوا مقبلين علينا في غاية السرعة، وقد بلغت مثل هذه الحوادث بالنسبة للسيارات والدراجات النارية في مدينة قندهار ست مرات مما أسفرت عن مقتل ٢٣ شهيدا وإصابة ٢٧ بجروح مختلفة، والأعجب من ذلك أن القوات الأمريكية أطلقت النيران في رابعة النهار في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا على المدني فقتلته بطريقة وحشية وسط سوق مليئة بالجمهور وكان الرجل صاحب بقالة اسمه نائف خان بن يوسف خان في قرية ننجلام مديرية بيج بولاية كنر، ومن ثم قام الناس بالمظاهرات يرفعون الشعارات ضد القوات الصليبية وسدوا الطريق في وجه المارة والمسافرين ونقلوا جثمانه إلى قاعدة عسكرية المتمركزة في داخل مبنى المديرية، فقال قائد القوات الصليبية: رأينا الرجل في صورة الكلب وخشينا من هجومه علينا لذا اضطررنا إلى إطلاق النار عليه، هل هذا الأمر معقول، وهل يمكن أن يقبله من له أدنى منطق؟

هذا وقد قمت بإحصائية الشهداء والمجروحين والمهاجرين وعدد المنازل المدمرة منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١ إلى يومنا هذا مع التحري الشديد والدقة القوية في كتابة الإحصائية وأعتقد أنه لم يسبقني أحد إلى هذا الأمر وبهذه الدقة الفاحصة، وسوف أذكرها في نهاية المقالة في صورة جدول منظم يسهل فهمها لكل واحد، ورجائي من هذا العمل هو أن يخلص الله تعالى شعبنا المظلوم المنكوب من ظلم الظالمين الجبابرة المتكبرين وبطشهم وكيدهم ومكرهم، وأقول أن المحافظات التي وقعت فيها القصف الوحشي الأمريكي أدت إلى الخسائر الفادحة البشرية والمادية، ورؤاها الناس بعيونهم وشاهدوها وقد حاولت جمعها في جدول بسيط ملخص، علما بأن هذه الاحصائية تشمل الولايات التي تحدث فيها مثل هذه الكوارث يوميا وأما بالنسبة للولايات الغير المذكورة في الجدول فهي إما أنها لم تقع فيها مثل هذه الكوارث أو أنني لم أتمكن من إحصائيتها أو هي بعيدة عنا، وفي الأخير أسأل الله تعالى النصر للمجاهدين وتمكنهم من إلقاء الخسائر في صفوف أعدائهم حتى يبلغ خسائرهم إلى درجة تعجز البشرية عن احصائها وأدعو الله تعالى أن يقر أعيننا بهزيمة المغتصبين المعتدين عاجلا غير آجل وأن يرينا من يطلبهم بأخذ ثأرهم منهم وما ذلك على الله بعزيز.

الجدول الآتي يشمل خسائر الأرواح والمعدات منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي إلى كتابة هذه السطور، وقد بذلت جهدي لنقل المعلومات والإحصائيات بطريقة فاحصة ودقيقة من غير زيادة ولا نقصان، لذا أعتقد أن هذه الاحصائيات حقيقة لا خيالا واقعا لا تخمينا أو حدسا، وقد اقترحت الخسائر المذكورة على الماهر في الاقتصاد وقلت له كم تبلغ قيمتها، فقال: أما خسائر البشرية فلا يمكن أن تقومها لأن دم إنسان واحد يزيد قيمته عن الدنيا كلها، وأما الخسائر المادية فتبلغ مليارى دولار فأكثر، والجدول على النحو التالي:


مظاهرة طلاب جامعة كابول تطالب بإخراج المحتلين من البلاد

إسم المحافظة	عدد الحوادث	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	عدد تدمير المنازل	عدد الأسر التي هاجرت جراء القصف والتدمير
نورستان	١٣	٣١١	٤٢٧	٨٤	١٣٥٠
كنر	٢٤	٤١٨	٥٢٠	١٣٠	١٥٨٠
لغمان	١٧	١٧٥	٢٣٣٠	٥٣	١٢٢٠
ننجرهار	٢٦	٥٣٠	١١٠٠	١٩٠	١٦٠٠
خوست	٦٥	٧٣٥	١٨٥٠	٢١٠	١٧٠٠
بكتيا	٣٦	٤٦٠	٩٥٠	١٧٠	١٨٠٠
بكتيكا	٧٢	٥٧٠	١٠٥٠	٣١٠	١٩٠٠
لوجر	٧	٦٣	١٧٠	٣٢	١٢٠٠
وردك	٣	٣٢	٣٠	٦	٤٠٠
كابيسا	١٢	٢٣٠	٤٦٠	١٦٠	٣٠٠
كابل	٣	٢٣	٢٨	١٠	١٧٠
بغلان	٢	٧	١٣	٤	٣٠٠
كندز	٣	١٣	٢٧	٦	٨٠٠
غزنة	١٧	٣٧٠	٤٩٠	٤٥	١٦٠٠
زابل	٤٢	٤٥٠	٦٧٠	١٨٠	١٤٠٠
قندهار	٢٧٠	١٥٥٠	٢٤٠٠	٦٥٠٠	١٣٣٠٠
هلمند	٣٥٣	٢٤٠٠	٨٦٠٠	٧١٥٠	١٣٣٠٠
ارزجان	٢٦٠	١٣٥٠	٢١٠٠	٦٢٠٠	٨٥٠٠
نيمروز	٣	٢١	١٨	١٥	١٥٠
فراه	١٨	٣٨٠	٥٢٠	٥٠	٩٠٠
هرات	٢	٢٢٠	١٧٠	٣٥	٢٠٠
غور	٢	١١	٨	٦	١٣٥
بادغيس	٥	٦٧	٣٠	٣٠٠	٧٥٠
بارياب	٣	١٧	٢٥	٢٢	٢٥٠
المجموع	١٢٥٨	١٠٤٠٣	٢١٨٨٩	٢١٨٦٨	٥٣٧٠٥

أحمد مختار

بعد مرور ست سنوات من الاحتلال الصليبي

مضت ست سنوات على احتلال أفغانستان من قبل القوات الصليبية وما من يوم يمضي إلا ويقوم وسائل الإعلام بنشر أخبار عشرات القتلى من الطالبان؛ ولكن رغم ادعاءاتها الكاذبة لم تتمكن القوات الصليبية خلال كل هذه الفترة لا من القضاء على المقاومة ولا من انتصار قواتها عليها بل الأمر على العكس من ذلك فإن المقاومة ضد القوات الغاشمة ازدادت ونهضت كثيرا في مجال العسكري والسياسي؛ لأن مقاومة المجاهدين في بداية الهجوم الوحشي الأمريكي كانت تعتمد على حرب العصابات ولكن الآن وصلت إلى مرحلة القتال الميداني والجبهي؛ حتى إن هجماتها الواسعة وعملياتها التكتيكية شملت كل أفغانستان مما أدت إلى قلق واضطراب القوات الأمريكية وحلفائها.

علماً بأن القوات الصليبية التي تقاتل ضد المجاهدين في أفغانستان يصل عددها إلى خمسين ألف جندي مدجج بأحدث أنواع الأسلحة ووسائل الحربية المتطورة ومع ذلك يعترفون الآن بأنفسهم بفوز المجاهدين وهزيمة قواتهم؛ ونحن في هذا الصدد نريد أن نشير باختصار شديد إلى انتصارات وإنجازات كلا الطرفين.

الوضع العسكري للقوات الصليبية الغاشمة وحلفائها

نظرا لما نشره الإعلام العالمي والصحافة الدولية بأن العام ٢٠٠٧م بالنسبة للقوات الأمريكية وحلفائها أسوأ من نوعه منذ هجومها على أفغانستان.

لقد نشر التلفزيون الأمريكي CNN في ١٢ من شهر نوفمبر من العام الجاري نقلا عن الوكالة العالمية اسوشيتيد بريس بأن العام ٢٠٠٧ بالنسبة للقوات الأجنبية في أفغانستان أسوأ من نوعه وأكثره دمويا حيث تكبدت خسائر فادحة في المعدات والأرواح.

بناءا على ما نشره التلفزيون الأمريكي CNN بأن قتلى القوات الصليبية هذا العام أكثر بكثير بالنسبة لبقية الأعوام حيث بلغت قتلى القوات الأمريكية لوحدها ٣٠٠ جندي.

وفي تقرير آخر نقلته منظمة الأمم المتحدة في شهر أغطس من هذا العام ورد فيه:

إن العام الحالي اعتبر أكثر دمويا بعد سقوط الإمارة الإسلامية عام ٢٠٠١؛حيث ارتفعت هجمات المجاهدين ضد القوات الصليبية إلى ٥٢٥ شهريا.

ولا شك أن تصاعد هجمات المجاهدين وتقدمهم في جبهات القتال ضد القوات الأمريكية وحلفائها برغم ما لديها من معدات قتالية متطورة وذخائر مختلفة الأنواع وثقلها العسكري القتالي أدت إلى وقوع الأمريكان وحلفائهم في الشك والتردد تجاه جيوشهم المدربة وأسلحتهم المتطورة.

وقد أفادت مصادر مطلعة بأن قوات حلف شمال أطلسي –ناتو- بسبب فشلها في مقاومة المجاهدين اختلفت فيما بينها وفقدت اعتماد بعضها على البعض.

هذا وقد عقدت دول حلف شمال اطلسي _ناتو_ منذ بداية هذا العام عدة مؤتمرات وكان موضوع النقاش بينها هو ضعف قواتها في أفغانستان وفشلها في مقاومة طالبان.

وفي جميع هذه الاجتماعات كان يطلب الأمين العام "هوفر" من الدول الأعضاء بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان ولكن مع ذلك لم تستعد أي دولة حتى الآن لإرسال مزيد من



قواتها إلى أفغانستان؛ حتى إن ألمانيا برغم من وجود قواتها في شمال أفغانستان المنطقة التي تعتبر ذات أمن نسبي لم تعلن استعدادها لإرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان وقد أدلى بذلك



رئيسة وزراء ألمانيا "انجيلاميركل" حين زيارتها مؤخرا لأفغانستان ولقائها برئيس إدارة العميلة حامد كرزاي.

هذا فإن فشل القوات الصليبية مقابل مقاومة المجاهدين ليس محصورا بها، بل قد أثر تأثير سلبيا ومباشرا على شعوب تلك الدول؛ لذا نسمع يوميا أن شعوبها تصر وتطلب من دولهم انسحاب قواتها من أفغانستان.

من جانب آخر أن تصاعد هجمات المجاهدين في شتى بقاع أفغانستان من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب تسببت في ضعف معنويات القوات الأجنبية وفشل نفسياتها حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد الاستيلاء على أربع مديريات وسط وغرب البلاد كما أن قتل ٦ من جنود القوات الغاشمة في ولاية نورستان وفتح أربع مديريات في ولاية فراه؛ وتدمير ٣٥ وسائط عسكرية بمنطقة ميدان وردك على الطريق الرئيسي بين كابول و قندهار كلها مؤشرات تدل علي حتمية سيطرة الطالبان على البلاد.

بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة الهجمات في جميع مناطق البلاد ضد القوات الصليبية والعميلة تسببت في كثرة الانتقادات الداخلية والخارجية الموجهة تجاه إدارة كرزاي العميلة، فعلى سبيل المثال أكد سفير ومندوب أمريكا لدى الأمم المتحدة خلال المؤتمر الذي عقده في واشنطن تحت عنوان "التجارة بين أمريكا و أفغانستان" أن الوضع الأمني في أفغانستان راهن جدا وأن زيادة الهجمات في المناطق الجنوبية أدت إلي سيطرة الطالبان على كثير من المناطق المذكورة.

وأضاف قائلا: إن الفساد الإداري وأخذ الرشوة في إدارة كرزاي بلغت إلي حد ليست قابل للتحمل؛ وهذا هو السبب الرئيسي لنفرة الشعب عن إدارته وتوقف بناء أفغانستان وتعميرها وضعف الوضع الاقتصادي.

ولا شك أن الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي قبل ست سنوات تواجه العراك والعراقيل العديدة بسبب فشل القوات الأجنبية والنزاعات الداخلية.

من ناحية أخري أن تشكيل الجبهة المتحدة المكونة من عناصر التحالف الشمالي السابق وتائيد الغرب لها واختلاف سياستها تجاهها تسببت في فقدان الثقة والاعتماد بين القوات العميلة والقوات الغاشمة، وأن حادثة ولاية بغلان التي أدت إلى مقتل ٧ من أعضا مجلس البرلمان و ٨ من حراسهم بما فيهم زعيم - الحزب الوطني- والناطق باسم الجبهة المتحدة سيد مصطفى كاظمي، كانت نتيجة تلك الاختلافات وفقدان الاعتماد بينهم؛ لأن المسئولين في الحزب يدعون أن كاظمي بعد إصابته بشظايا الانفجار أطلقت على صدره ثلاث رصاصات مما أدت إلي قتله.

انتصارات المجاهدين خلال السنوات الست الماضية.

لقد بدأت مقاومة الإمارة الإسلامية ضد القوات الصليبية منذ بدء هجومها على هذا البلد وتمكنت من انتصارات عديدة بعد مرورها بظروف قاسية وكانت المقاومة في البداية تقوم بتنظيم صفوفها بالإضافة إلى تنفيذ عمليات الكر والفر في بعض المحافظات؛ وبعد مرور سنتين

> استطاع المجاهدون خلال السنوات الست الماضية بالإضافة إلى استعمال التكتيكات الحربية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة وإيصال الأخبار وانعكاس القضايا بطريقة صحيحة وواقعية للعالم كله عبر تلك الوسائل والصحافة، لذا قاموا بإصدار المجلات والجرائد وتسجيل أشرطة الكمبيوتر CD ونشر أفلام العمليات العسكرية وتصويرها للعالم عبر شبكة انترنت حتى يرى العالم الخارجي الحقائق التي تدور في أفغانستان وعلى الخصوص في ساحة القتال.

من المقاومة تمكنت من القيام بالعمليات الاستشهادية التي كانت لها تأثيرا بالغا للغاية في إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء، ومن سلسلة هذه العمليات ما وقعت عام ٢٠٠٣م على القوات الألمانية مما أسفرت عن مقتل ٢٥ بالإضافة إلي عشرات آخرين بجروح مختلفة.

وبعد تمكن المجاهدين من مقاومة العدو ميدانيا قاموا بفتح بعض الجبهات في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية للقيام بالقتال والجبهي بالإضافة إلى حرب العصابات والعمليات الاستشهادية وكانت هذه العمليات التكتيكية تعتبر حيوية بالنسبة للمجاهدين و بدأت العمليات الميدانية ضد القوات الغاشمة في كل من محافظة هلمند، قندهار، زابل، غزني، خوست، و كونر مما تسببت لقلقها واضطرابها، هذا وقد أدت هذه العمليات إلى اضطرار القوات البريطانية بانسحابها عن كثير من المناطق في ولاية هلمند ونخص بالذكر هنا مديرية موسى قلعة والتي تعتبر منطقة إستراتيجية هامة بولاية هلمند.

وبعد فوز المجاهدين على القوات الغاشمة واطمئنانهم في هذا المجال قاموا بمحاولة نخوضهم سياسيا أيضا وقد اختاروا لهذه الإستراتيجية بالإضافة إلى العمليات العسكرية اعتقال بعض الأفراد الذين جاءوا إلى أفغانستان تحت حماية القوات الأجنبية، وقد اشترط المجاهدون مقابل إطلاق سراحهم الإفراج عن كبار الطالبان المعتقلين لدى الحكومة العميلة و

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

إخوتنا الأكارم!
بدأ المجاهدون سلسلة من العمليات العسكرية في أفغانستان ينون بها حصار العدو من الصليبين ومعاونيهم من جنود إدارة كرزاي العميلة في مراكزهم ومعسكراتهم،وقد تمكن المجاهدون بعون الله ونصرته من تنفيذ هذه الخطة بنجاح في مختلف أنحاء البلاد مما تسبب في إلقاء الرعب والخوف في قلوب الأعداء.
ونحن إذ نسأل الله العلي القدير أن ينصر إخواننا المجاهدين وأن يتقبل منهم ما يبذلونه في سبيله جل وعلا، نريد أن نقدم لقرائنا الأفاضل صورة مختصرة لأهم ما قام به أبطال الجهاد من تنفيذ هذه الخطة التكتيكية الناجحة في خنادق القتال ضد القوات الصليبية الكافرة وعملائهم في شهر الشوال المنصرم .

ولاية كابول العاصمة :

شرع المجاهدون الأبطال في تنفيذ خطتهم العسكرية من حصار العدو وتوسيع دائرة العمليات إلى عقر دارهم في ولاية كابول حيث يوجد أكبر تواجد عسكري - دبلوماسي للعدو فيها و بدءوا العمليات الهجومية على أهم المراكز الصليبية فيها بدأ بمطار بجرام العسكري وانتهاءً بمقر بعض الوزارات المهمة في قلب العاصمة وذالك بإطلاق الصواريخ البعيدة المدى وتنفيذ العمليات الاستشهادية والهجومية عليها. كما قام المجاهدون بإغلاق الطرق المؤدية إلى العاصمة "كابول" خاصة الطريق الرئيسي كابول – جلال آباد في مديرية سروبي التابعة لولاية كابول والطريق الرئيسي كابول- قندهار في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وردك وذالك من خلال عمليات قام بها المجاهدون شبه يومياً في هذه المناطق من تاريخ ١٥ من شهر أكتوبر إلى ١٥ من شهر نوفمبر الجاري.
ويعتبر طريق سروبي- كابول وطريق ميدان وردك كابول المداخل الرئيسية لمدينة كابول والاستيلاء على هذين المدخلين يكون بمثابة الاستيلاء على العاصمة كابول .
وحسب ما أفاد مراسلونا من ولايتي كابول وميدان وردك كانت حصيلة هذه العمليات الناجحة كالتالي:
١ - مقتل وإصابة ١٢جنديا من القوات الصليبية و٢٣آخرين من عملائهم المنهزمين.
٢ - تدمير وإحراق ٢٥آلية بين سيارة ودبابة عسكرية.
٣ - أسر٨ أشخاص من الجواسيس خلال عمليات التفتيش .
كما أثرت هذه العمليات تأثيراً إيجابيا في رفع معنويات المجاهدين ودب الرعب والخوف في صفوف الأعداء.

ولاية قندهار:

تعتبر ولاية قندهار الشهيرة مركزا للإقليم الغربي لأفغانستان وتحتل الدرجة الثانية من حيث التواجد الأجنبي بعد العاصمة كابول لكونها معقلا رئيسيا لحركة طالبان الأفغانية ومهداً للإمارة الإسلامية في أفغانستان. وقد خطط المجاهدون لبدء حملتهم العسكرية على مدينة قندهار ومطارها الدولي وبقية أماكن التواجد الأجنبي فيها مما تمكنوا من النجاح في السيطرة على سبع نقاط تفتيش حول منطقة "أرغنداب" بالقرب من مدينة قندهار وأوقعوا خسائر بالغة بالقوات الأفغانية والأجانب. ودخل المجاهدون يوم الأربعاء ٢٠ من شوال ١٤٢٨هـ ٣١-١٠-٢٠٠٧م منطقة أرغنداب، التي تبعد ١٢ كيلومترًا عن قندهار، مما ترك الناحية الشمالية التي تؤدي إلى قندهار مكشوفة وهذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها المجاهدون من الوصول إلى تلك المنطقة الواقعة شمالي المدينة.
وفي المقابل شنت القوات الأجنبية عملية واسعة النطاق حول أرغنداب لمواجهة هجمات المجاهدين لأنها اعتبرت سيطرة المجاهدين على أرغنداب تهديدًا مباشرًا لقندهار كبرى مدن الجنوب الأفغاني. إلا أن المجاهدون تمكنوا من توسيع دائرتهم القتالية حول مدينة قندهار ونفذوا هجمات جديدة شملت كل من مديرية زيري ودند ودامان وزرعوا الألغام في جميع الطرق المؤدية إلى المدينة مما لقي قائد فرقة "بلاتون ، العميد"ألكسيس روبرتس" مصرعه في انفجار أحد هذه الألغام عندما استهدف سيارته في منطقة زيري غرب مدينة قندهار ، ليصبح أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.
وانفجرت عبوة ناسفة في السيارة التي كان على متنها العميد"ألكسيس روبرتس" عندما كان في مسيره ضمن قافلة في طريق العودة إلى القاعدة التي يقيم فيها، وكان روبرتس، ٣٢ عامًا، يعمل ضمن الكتيبة الأولى التابعة للقوات الملكية والتي تعدّ إحدى أكثر الوحدات كفاءة في الجيش البريطاني.
وحسب شبكة (CNN) الأمريكية، قال المتحدث باسم "ويليام" إنه يشعر بحزن شديد بعد أن علم بوفاة "روبرتس" أثناء العمليات في قندهار. كما استطاع المجاهدون أن يدكوا معسكر القوات الكندية الواقع في مديرية "زيراي" من مضافاة قندهار، مما أدى إلى إصابة الجنود كنديين عند استماعهم لكلمة وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" ونجاة الوزير "بيتر ماكاي" من الموت بالكاد عندما سقط صاروخ بالقرب منه. وكان وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" يزور قاعدة عمليات متقدمة قرب قندهار عندما سقط صاروخ بقربه وأصيب أربعة جنود كنديين بجروح، بحسب اعتراف العدو.
وبعد دقائق من الهجوم تمكن "ماكاى "من الهروب من المعسكر المستهدف من قبل المجاهدين وذالك بواسطة طائرة هليكوبتر من طراز "بلاك هوك" إلى مكان آمن في قاعدة قندهار الجوية.
وهكذا تمكن المجاهدون الأبطال فرض سيطرتهم على الطرق المؤدية إلى المدينة كما تمكنوا لتصدي جميع هجمات العدو التي استخدم فيها كافة الوسائل الحربية من الطائرات والدبابات وغيرها من الأسلحة المتنوعة. وكانت حصاد عمليات المجاهدين في ولاية قندهار الغربية حسب ما أفاد مراسل الصمود من هذه الولاية كالتالي:

١- فتح مديرية أرغنداب والتي تبعد مسافة ١٢ كيلومتراً من مركز مدينة قندهار وفي نفس الوقت تعتبر البوابة الرئيسية للمدينة من الجهة الشمالية.
٢ – تدمير١٧مدرعة وسيارة للقوات الكندية والإنجليزية.
٣- قتل٢٣شخصا من جنود القوات الأجنبية بما فيهم قائد فرقة "بلاتون" العميد"ألكسيس روبرتس" أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.
٤ – تدميرأكثرمن١٠ آلية عسكرية بين مدرعة وسيارة التابعة للقوات العميلة الأفغانية
٥- مقتل ٦٢شخصا من جنود إدارة كرزاي العميلة وإصابة ٤٥ شخصا منهم بجروح.
وقد استشهد في هذه العمليات ٣١ شخصا من المجاهدين، وأصيب ١٦ منهم بجروح خفيفة.
كما استشهد (٥٥) من المدنيين الأبرياء وجرح (٣٢)منهم آخرين.

ولاية فراه :

تمكن المجاهدون الأبطال من اجتياح مركز مديرية باكوا التابع لولاية فراه ، بعدما تمكنوا من السيطرة على منطقة جوليستان المجاورة.



وتجمع المجاهدون بأعداد كبيرة غير عادية في الغرب وبالقرب من مدينة قندهار في تحد لتأكيدات الحكومة العميلة والقوات الأجنبية بأنه يمكنهما القضاء على المجاهدين في أي اشتباك مباشر.
وتعهد المجاهدون بالمضي قدمًا في عمليات فتح المناطق الغربية وتضييق الحصار على مراكز العدو طول فترة الشتاء القادم.
واجتاح نحو ٤٠٠ من المجاهدين ولاية فراه الغربية بينما كانت قوات الحكومة العميلة وقوات الاحتلال تقاتل في محاولة للاستيلاء على منطقة جوليستان، تمكن المجاهدون من فتح مركز منطقة باكوا المجاورة. وقد استخدم المجاهدون في هذه العمليات أساليب مخادعة العدو حيث جذبوا انتباه القوات الأجنبية والقوات العميلة (في جوليستان) في الوقت الذي اجتاحت فيه مجموعة أخرى من المجاهدين قلب مديرية "باكوا". وقالت القوات الكندية في قندهار: إن هذا الهجوم كان من أكثر الهجمات تنظيمًا لطالبان مستهدفين فيه فتح مدينة فراه فيما يبدو. وكانت نتيجة هذا الاجتياح العسكري لولاية فراه الغربية كالتالي:

١- فتح مديرية بكوى
٢- فتح مديرية جوليستان
٣- فتح مديرية خاك سفيد
٤- قتل ١٤ جنديا من جنود الصليبين،وإصابة عشرات منهم بإصابات بالغة
٥- تدمير١٢آليات عسكرية التابعة للقوات الصليبية والقوات العميلة

وهذا بالإضافة إلى تدمير وإحراق عدد من المكاتب التابعة للقوات العميلة في هذه الولاية.

ولاية نورستان الشرقية:

تعتبر ولاية نورستان الشرقية من إحدى الولايات التي تشتهر بتصاعد العمليات الجهادية ضد القوات الصليبية الغاشمة في أفغانستان .
وقد تمكن المجاهدون بفضل الله جل وعلا أن يحصدوا عددا كبيراً من جنود الصليب المتواجدون في هذه الولاية وذالك من خلال عمليات قتالية جريئة قام بها أبطال الجهاد خلال شهر الشوال المنصرم .
وحسب آخر ما أفاد دبه مراسلنا من هذه الولاية هو:
١- قام المجاهدون بولاية نورستان الشرقية بتنفيذ هجوم جريء على قافلة القوات الصليبية في منطقة ننكلام التابعة لولاية نورستان مما أدى إلى قتل أكثر من ٣١جنديا من جنود القوات الصليبية وإصابة ١١ منهم بإصابات بالغة وهذا باعتراف العدو نفسه.
وحسب تصريحات "فيل جوف"، وزير الدفاع النيوزيلندي، كان ابن شقيقته اللفتنانت "ماثيو فيرارا الذي كان يقاتل مع جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أحد المقتولين في هذالحادث .
٢- تمكن المجاهدون في هذا العمليات من قتل أكثر من٤٠جنديا للقوات العميلة .
٣ – تمكن المجاهدون من تدمير أكثر من١٨ همر أمريكية
وقد أدت تنفيذ هذه العملية الجريئة إلى إخلاء المنطقة المذكورة بأكمله من دنس القوات الأجنبية الكافرة، والحمد لله .

جدول إحصائيات العمليات لشهر شوال ١٤٢٨هـ أكتوبر ٢٠٠٧م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٢٣	٢	٢٣	١٢	٦٢	٤٥	١٧سيارات ومدرعات	٣١	١٦	٥٥	٣٢	٧ سيارات وقرية
٢	هلمند	١٨	٣	١٩	٨	٥٣	٢٧	١٦ سيارات ومدرعات	٣٢	٢٧	٨٥	٤٤	٨ سيارات وقرية
٣	نورستان	٨	٠	٣١	١١	٢٤	١٧	٢ مدرعة	١١	١٤	٩	١٢	سيارة وقرية
٤	زابل	١٧	٠	١٣	٥	٤٠	٢٧	١٨ سيارات ومدرعات	١٢	٧	٤	٢	سيارة
٥	ارزجان	٧	١	١٠	٥	٢٢	١٧	٥ سيارات ومدرعة	١١	٧	٣٢	١٤	قريتين
٦	غزني	٧	٠	٦	٤	١٧	١٤	٨ سيارات	٦	٤	٥	٣	قرية
٧	خوست	٤	١	٤	٢	١٢	٥	٣ سيارات	٦	٨	٢	٣	سيارة
٨	بكتيا	٨	١	٩	٦	٢٢	١٥	٨ سيارات	١٢	٧	١٤	٩	قرية
٩	ننجرهار	٣	٠	٣	٢	٦	٤	٤ سيارات	٥	٣	١	٠	سيارة
١٠	كونر	٩	٠	٨	٢	١٥	٧	٢ مدرعة	٦	٤	٢	٠	٠
١١	فراه	١٤	٠	١١	٤	٦٥	٢٤	٨ سيارات ومدرعة	٢٨	١٩	٣١	٢١	٤ سيارات وقرية
١٢	بكتيكا	٥	٠	٥	٢	٧	٥	٦ سيارات	٧	٤	١	٠	سيارة
١٣	كابيسا	٧	٠	٣	١	١١	٧	٤ سيارات	٤	٣	٠	٠	٠
١٤	وردك	٥	٠	٢	٠	١٣	٨	٦ سيارات ومدرعة	٣	٢	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٥	٠	٣	٢	٢٢	١٢	٤ سيارات ومدرعة	٨	٣	٩	٦	قرية
١٦	بغلان	٣	١	٠	٠	٣٢	٢٥	سيارتين	٣	٠	٠	٠	٠
١٧	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٨	٦	سيارة	٢	٠	٠	٠	٠
١٨	بروان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
١٩	لغمان	٢	٠	١	٠	٤	٠	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٣	٠	٠	٠	٦	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٢	٠	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	فارياب	٣	٠	٠	٠	٥	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٥٩	٩	١٥١	٦٦	٤٥٤	٢٧٣	١١٩ آلية	١٨٩	١٢٨	٢٥٠	١٤٦	٢٤سيارة و٩ قرى